جامعة الشهيد حمّه لخضر بالوادي
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية
قسم العلوم الاجتماعية

الموضوع:

# أساليب تواصل الأرملة مع أبنائها وعلاقتها بإشباع حاجاتهم الاجتماعية والنفسية

## دراسة ميدانية على عينة من أيتام جمعية إيثار لرعاية الأيتام

## ـ مرحلتي التعليم المتوسط والثانوي – بفرع جامعة – الوادي ـ

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر (ل.م.د) في علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع الاتصال

اعداد الطالبة: وافية بن فرحات

إشراف الدكتور: عبد الباسط هويدي

لجنة المناقشة

| | | | |
|---|---|---|---|
| د. الأزهر ضيف | أستاذ محاضر ب | جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي | رئيسا |
| د. عبد الباسط هويدي | أستاذ محاضر ب | جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي | مشرفا |
| أ. لطيفة عريق | أستاذ محاضر أ | جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي | مناقشا |

السنة الجامعية: 2016/2015م

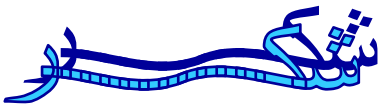

الحمد الله الذي علم بالقلم، علم الإنسن ما لم يعلم، و الصلاة و السلام على معلم البشر، وعلى أله و صحبه أجمعين.

أولا و قبل كل شيء أتقدم بأسمى عبارات الشكر و الامتنان و التقدير إلى من يعجز لساني عن شكره الشكر الذي يليق بمقامه ، إلى من سدد خطاي و أنار لي طريقي، إلى واهبي الحياة والعلم، إلى ربي رب العزة الله جل جلاله .

وأتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذين الغاليين الدكتور* هويدي عبد الباسط * على رحابة صدره و توجيهاته و نصائحه القيمة و الثمينة طوال مراحل إنجازنا لهذا العمل. و الأستاذة الغالية الدكتورة *عزابي سمية* على مساعداتها لي وفتحها قلبها وبيتها بكل سرور وفرح جزاها الله عني خير الجزاء.

كما أتوجه بالشكر إلى الأستاذ نور الدين مسؤول فرع جامعة لرعاية الأيتام وكل موظفي جمعية إيثار*الوادي*على كل المساعدات التي قدموها لي في انجاز هذا العمل.

كذلك أتوجه بشكري إلى الأساتذة الكرام على قبولهم المشاركة في لجنة المناقشة.

كما أتقدم بالشكر الخالص إلى كل من ساعدني وهم بمثابة إخوتي الأعزاء أفراد دفعتي ورفيقاتي بالسكن الجامعي و أتمنى لهم جميعا كل ا لتوفيق و النجاح كما لا أنسى كل من ساعدني من قريب أو بعيد.

وافية بن فرحات

**ملخص الدراسة**

**1/ الملخص باللغة العربية:** تهدف هذه الدراسة لمعرفة علاقة أساليب تواصل الأرملة مع أبنائها بإشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية وهي دراسة ميدانية على عينة من أيتام جمعية إيثار لرعاية الأيتام طوري المتوسط والثانوي بفرع جامعة - الوادي. البالغ عددهم 1480 يتيم وأخذت عينة عشوائية قدرت بـ47 فرد.واتبعت الباحثة في الدراسة هو المنهج الوصفي لأنه الأنسب لمعرفة واقع الدراسة وجوانبها ووصفها وتحليلها.واستخدمت الباحثة الاستبيان كأداة لجمع البيانات.وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

* توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب التواصل القائم على التدليل للأرملة مع أبنائها وتحقيق الحاجات الاجتماعية لليتيم.

* توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب التواصل المتوازن للأرملة مع أبنائها وتحقيق الحاجات النفسية لليتيم.

* توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب التواصل المتوازن للأرملة مع أبنائها وتحقيق الحاجات المادية لليتيم.

وعليه نقول أن أسلوب التدليل حقق الحاجات الاجتماعية فقط للأيتام والأسلوب المتوازن حقق الحاجات النفسية والمادية فقط. في حين أن الأسلوبين المتسلط والمتسيب لم يحققا أي حاجة من حاجات اليتيم النفسية والاجتماعية والمادية.

**توصيـــــات** :1- التأكيد على إتباع الأسلوب المتوازن لأنه حقق الحاجات النفسية والمادية فالسلامة النفسية لليتيم هي نقطة انطلاق لتحقيق باقي الجوانب.

2- تحذير الأرامل من إتباع الأسلوب المتسلط أو المتسيب لأنهما لا يشبعان أي حاجة من حاجات الأيتام ويؤدي بهم إلى البحث عن إشباع هاته الحاجات خارج الأسرة وقد يدفعهم للانحراف والمخدرات والتدخين وغيرها وبالتالي فهما أسلوبين خاطئين في التواصل. 3- ضرورة تنظيم دورات توعية لأسر الأيتام والاهتمام أكثر بالأرامل وتوجيههم لأساليب التعامل السليمة مع أبنائهم.

**2/Résumé en français**: Cette étude vise à déterminer la relation continue veuve avec ses enfants des méthodes pour satisfaire les besoins psychologiques et sociaux, une étude de terrain sur un échantillon d'orphelins altruisme Society for Orphans branche intermédiaire et secondaire phasique de Djamaa . 1480 un orphelin et je pris un échantillon aléatoire ont été estimées à 47 Individué .oatbat chercheur dans l'étude est une approche descriptive, car il est le mieux placé pour connaître la réalité de l'étude et de ses aspects, décrit et Thalilha .ostkhaddmt chercheur questionnaire comme un outil pour recueillir des Albaanat .otouselt chercheur aux **conclusions suivantes**:

* Il existe des différences significatives entre la communication existante sur le cocooning d'une veuve avec ses enfants et les besoins sociaux de la relation orphelins de style.

* Il existe des différences significatives entre le style de communication équilibrée de la veuve avec ses enfants et pour atteindre les besoins psychologiques de la relation des orphelins.

* Il existe des différences significatives entre le style de communication équilibrée de la veuve avec ses enfants et à atteindre les besoins physiques de la relation des orphelins.

Par conséquent, nous disons que le dorloter style atteint des besoins sociaux seulement aux orphelins et la méthode atteint un besoins psychologiques et physiques équilibrées seulement.

Alors que les méthodes autoritaires et Almtsep doivent encore faire aucune nécessité des besoins de l'orphelin psychologique, sociale et matérielle.

**Recommandations**: 1. Soulignez à suivre une approche équilibrée, car elle a atteint des besoins psychologiques et physiques sécurité psychologique est un orphelin commencent à réaliser le reste des points aspects.

2. veuves d'avertissement à suivre la méthode autoritaire ou Almtsep parce qu'ils ne nécessitent pas de Icavan des besoins des orphelins et les conduit à la recherche de ces circonstances pour satisfaire les besoins en dehors de la famille peut les conduire à la délinquance, la drogue, le tabagisme et d'autres et donc péché compréhension des deux méthodes pour communiquer. 3. La nécessité d'organiser des séances de sensibilisation pour les familles de plus d'orphelins et de veuves attention et les diriger vers les méthodes appropriées de leurs relations avec leurs enfants.

**3/Summary in English**: This study aims to determine the relationship continues widow with her children methods to satisfying the psychological and social needs, a field study on a sample of orphans altruism Society for Orphans phasic intermediate and secondary branch of the Djamaa - the valley. 1480's an orphan and I took a random sample were estimated with 47 an individual .oatbat researcher in the study is a descriptive approach because it is best suited to know the reality of the study and its aspects, described and Thalilha .ostkhaddmt researcher questionnaire as a tool to collect Albaanat. otouselt researcher to the following **conclusions:**

*There are significant differences between the existing communication on the pampering of a widow with her children and social needs of the orphans style relationship.

*There are significant differences between the balanced communication style of the widow with her children and to achieve the psychological needs of orphans relationship.

* There are significant differences between the balanced communication style of the widow with her children and achieve the physical needs of orphans relationship.

Therefore, we say that the style pampering achieved social needs only to orphans and method achieved a balanced psychological and physical needs only. While the authoritarian methods and Almtsep have yet to make any

need of the needs of the orphan psychological, social and material in.

**Recommendations:** 1. Emphasize to follow a balanced approach because it has achieved psychological and physical needs psychological safety is an orphan are starting to realize the rest of the aspects points.

.2Warning widows to follow the authoritarian or Almtsep method because they do not need any Icavan of the needs of orphans and leads them to search for these circumstances to satisfy needs outside the family may lead them to delinquency, drugs, smoking and other and thus sinful understanding of two methods to communicate. 3. The need to organize awareness sessions for the families of more orphans and widows attention and direct them to the proper methods of dealing with their children

## فهرس الموضوعات


| المحتويات | الصفحة |
|---|---|
| – شكر | |
| – الملخص باللغة العربية | |
| – الملخص باللغة الانجليزية | |
| – فهرس الموضوعات | |
| - فهرس الجداول | |
| - فهرس الأشكال | |
| **مقدمـــــــــة** | أ، ب، ج |
| **الجانب النظري** | |
| **الفصل الأول: موضوع الدراسة** | |
| تمهيد | 3 |
| تحديد إشكالية الدراسة | 4 |
| فرضيات الدراسة | 5 |
| أهمية الدراسة | 6 |
| أهداف الدراسة | 6 |
| أسباب اختيار الدراسة | 6 |
| تحديد مفاهيم الدراسة | 7 |

| | |
|---|---|
| الدراسات السابقة | 10 |
| الفصل الثاني: أساليب التواصل | |
| تمهيد | 13 |
| مفهوم التواصل | 14 |
| أهمية التواصل | 14 |
| عناصر التواصل | 15 |
| أنواع التواصل | 16 |
| نماذج التواصل | 19 |
| أساليب التواصل | 25 |
| **الفصل الثالث: اليتيم وحاجاته الاجتماعية والنفسية** | |
| تمهيد: | 34 |
| مفهوم اليتيم | 35 |
| اليتيم في القران والسنة | 36 |
| طبيعة الطفل اليتيم | 41 |
| رعاية اليتيم في الإسلام | 42 |
| تقدير دور الأرملة في رعاية اليتيم | 43 |
| حاجات اليتيم الاجتماعية والنفسية | 44 |
| خطورة عدم إشباع حاجات اليتيم | 50 |

| | |
|---|---|
| **الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية** | |
| تمهيد | 54 |
| منهج الدراسة | 55 |
| حدود الدراسة | 55 |
| عينة الدراسة | 56 |
| أدوات الدراسة | 56 |
| الأساليب الإحصائية | 58 |
| **الفصل الخامس: عرض وتحليل وتفسير النتائج** | |
| تمهيد | 60 |
| عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الأولى وأبعادها الثلاثة | 61. 67. 74 |
| عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الثانية وأبعادها الثلاثة | 62. 68 .75 |
| عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الثالثة وأبعادها الثلاثة | 64 .70. 76 |
| عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الرابعة وأبعادها الثلاثة | 65 .72. 77 |
| النتائج العامة | 78 |
| الاستنتاج العام | 79 |
| توصيات | 79 |
| قائمة المراجع والمصادر | |
| الملاحق | |

فهرس الجداول


| رقم الجدول | العناوين | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | يبين قيمة معامل الارتباط بيرسون بين أسلوب المعاملة القائمة على التدليل والحاجات الاجتماعية لليتيم | 61 |
| 02 | يبين قيمة معامل الارتباط بيرسون بين أسلوب المعاملة القائمة على التسلط والحاجات الاجتماعية لليتيم | 62 |
| 03 | يبين قيمة معامل الارتباط بيرسون بين أسلوب المعاملة المتسيب والحاجات الاجتماعية لليتيم | 64 |
| 04 | يبين قيمة معامل الارتباط بيرسون بين أسلوب المعاملة المتوازنة والحاجات الاجتماعية لليتيم | 65 |
| 05 | يبين قيمة معامل الارتباط بيرسون بين أسلوب المعاملة القائمة على التدليل والحاجات النفسية لليتيم | 67 |
| 06 | يبين قيمة معامل الارتباط بيرسون بين أسلوب المعاملة القائمة على التسلط والحاجات النفسية لليتيم | 68 |
| 07 | يبين قيمة معامل الارتباط بيرسون بين أسلوب المعاملة المتسيب والحاجات النفسية لليتيم | 70 |
| 08 | يبين قيمة معامل الارتباط بيرسون بين أسلوب المعاملة المتوازنة والحاجات النفسية لليتيم | 72 |
| 09 | يبين قيمة معامل الارتباط بيرسون بين أسلوب المعاملة القائمة على التدليل والحاجات المادية لليتيم | 74 |

| | | |
|---|---|---|
| 10 | يبين قيمة معامل الارتباط بيرسون بين أسلوب المعاملة القائمة على التسلط والحاجات المادية لليتيم | 75 |
| 11 | يبين قيمة معامل الارتباط بيرسون بين أسلوب المعاملة المتسيب الحاجات المادية لليتيم | 76 |
| 12 | يبين قيمة معامل الارتباط بيرسون بين أسلوب المعاملة المتوازن والحاجات المادية لليتيم | 77 |

## فهرس الأشكـال


| رقم الشكل | العناوين | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | نموذج شانون و ويفر | 23 |
| 02 | نموذج ازكود | 24 |
| 03 | نموذج سكرام | 25 |

**مقـدمـــــــة**

الأسرة هي الخلية الاجتماعية الأولى في المجتمع، فهي البيئة التي ينشأ فيها الأبناء منذ اللحظات الأولى لطفولتهم، ويمارسون فيها علاقاتهم الإنسانية، ويشبعون فيها حاجاتهم البيولوجية، النفسية، الاجتماعية، وينعمون بالدفء والحنان والرعاية والحب والأمان.

وقد تتعرض الأسرة لمشكلات التفكك الأسري اللاإرادي الناتجة عن كوارث داخلية أو خارجية تؤثر على أفرادها جميعا وتغير مسار حياتهم ، فالكوارث الداخلية مثل موت احد الزوجين أو كلاهما أو سجن احدهما أو كلاهما أو انحراف الأبناء أو التعطل عن العمل وضياع مصدر الرزق أو إصابة احد الزوجين بمرض مزمن، أما الكوارث الخارجية مثل الحروب ، الفيضانات والزلازل و البراكين.

فكارثة موت الزوج تنهي الحياة الزوجية والمشتركة إلى الأبد، وتكون هاته النهاية مؤلمة ومعقدة بالنسبة للزوجة والأبناء معا، فتصبح الزوجة أرملة تواجه الحياة وحيدة ساعية للتوافق مع الدور الجديد والمزدوج ، وأما الأبناء فبفقدان الأب الموجه والمربي والحنون ومصدر القوة والأمن والرجولة والمصدر المادي يحزنون حزنا عنيفا. وانطلاقا من هذا تسعى الأرملة جاهدة للتكيف مع الوضع الجديد، ولعب دور الأم والأب معا رغم الاختلاف الكبير بين طبيعة الدورين وصعوبة التوفيق بينهما. كما تسعى للمكافحة داخل البيت وخارجه لإعالة أطفالها وتربيتهم التربية السليمة، والتحلي بالعزيمة والصبر، وتحمل المسؤولية الاقتصادية لنفسها ولأبنائها، في وقت انتشرت فيه وسائل الاتصال وتنوعت وازدادت الحاجة لاستعمالها.

وسعيا منها لإشباع حاجات أبنائها الاجتماعية والنفسية تنتهج الأرملة معهم أسلوب تواصل والدي خاص بها وفق ما تراه هي مناسبا لهم ، وتختلف الأساليب التواصلية الوالدية من أسرة لأخرى ومن أرملة لأخرى.

وجاءت هذه الدراسة بعنوان: "أساليب تواصل الأرملة مع أبنائها وعلاقتها بإشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية". حيث تكونت الدراسة من خمس فصول وهي مرتبة فيما يلي:

- الفصل الأول: موضوع الدراسة لطرح الإشكالية وفرضيات الدراسة وأهمية وأهداف الدراسة ثم أسباب اختيارها ثم تحديد مفاهيم الدراسة ثم الدراسات السابقة والمشابهة.
- الفصل الثاني: أساليب التواصل فتعرضنا فيه إلى مفهوم التواصل وأهميته وعناصره وأنواعه ونماذجه ثم الأساليب التواصلية المتنوعة بين السليمة والخاطئة،
- الفصل الثالث: اليتيم وحاجاته الاجتماعية والنفسية وشمل عدة عناصر تمثلت في مفهوم اليتيم واليتيم في القران الكريم والسنة وبعدها طبيعة الطفل اليتيم الذي صنف من ذوي الاحتياجات الخاصة وكذلك رعاية اليتيم في الإسلام وتقدير دور الأرملة في رعاية اليتيم وتطرقنا بعدها لحاجات اليتيم النفسية والاجتماعية وفي الأخير تناولنا عنصر مهم جدا وهو خطورة عدم إشباع حاجات اليتيم.
- الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة محددين منهج الدراسة وحدودها وعينتها و أدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة
- الفصل الخامس والأخير: عرض وتحليل وتفسير النتائج قمنا بعرض وتحليل وتفسير نتائج فرضيات الدراسة الأربعة كل بأبعادها الثلاثة والحكم عليها واستخراج النتائج العامة و الاستنتاج العام والتوصيات.

ومن الصعوبات التي واجهتنا في الدراسة ضيق الوقت، وبعد المسافة ونقص المراجع في المكتبة الخاصة بالاتصال مما دفع بنا للتنقل إلى جامعة محمد خيضر ببسكرة للحصول على مراجع، أما عن أهم المراجع المستعملة في الدراسة كتاب التواصل الإنساني – دراسة لسانية - لمحمد أمحمد اسماعيلي علوي حيث استفدنا منه في الفصل الثاني أساليب التواصل في تحديد مفهوم التواصل، أهميته ،عناصره، أنواعه، ونماذجه ، وكذلك مذكرة مكملة لنيل درجة ماجستير في علم النفس بعنوان" أساليب الرعاية في مؤسسات رعاية الأيتام وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي" من إعداد الطالب أنيس عبد الرحمان عقيلان أبو شماله الجامعة الإسلامية – غزة - 2002 م .

الجانب النظري

# الفصل الأول

## I. موضوع الدراسة

تمهيد

1) الإشكالية

2) فرضيات الدراسة

3) أهمية وأهداف الدراسة

4) أسباب اختيار الدراسة

5) تحديد مفاهيم الدراسة

6) الدراسات السابقة و المشابهة

## I. موضوع الدراسة:

تمهيد:

سنتطرق في هذا الفصل لتقديم موضوع الدراسة ، حيث سيتم تحديد مشكلة الدراسة والتي نطرح من خلالها التساؤلات البحثية وبعدها الفرضيات وكذلك نوضح أهمية الدراسة وأهدافها وأسباب اختيار هذه الدراسة، و سنتطرق بعدها لتحديد المفاهيم الأساسية للدراسة وفي الأخير نتعرض للدراسات السابقة أو المشابهة.

**1- الإشكالية:**

الأسرة هي الوسط الطبيعي لرعاية الأطفال بأقطابها الثلاثة ( الأب، الأم، الأبناء). ويعد وجود الأبوين مطلبا أساسيا وجوهريا في التنشئة الأسرية الطبيعية للطفل وخاصة الأب، لأن الأب هو المثال المحتدى لأبنائه، ومثال للقوة والرجولة لأنه يحمي طفله، وهو مثال للعطف لأنه يحتضنه، وهو مثال للحب لتقربه منه، ومثال للتربية لأنه يوجهه ويرشده، ومن هنا تبرز أهمية الأب الذي يساعد على غرس القيم والمفاهيم في نفوس أبنائه، مما يؤهلهم للتوافق الايجابي مع ذواتهم أولا، ثم مع محيطهم. لذلك فحاجة الابن إلى الأب ضرورية ، إذ هو المشرف على سلوكه وهو الذي يقوم برعايته ، وليتوسم فيه الطفل المثل الأعلى وينتسب إليه، ويجد في كنفه الرعاية والحب والحماية والأمان .

إن أي خلل يطرأ على الأسرة إن لم يوجد البديل المناسب الذي يوازيه سيؤثر على جميع أفرادها بصفة عامة وعلى الأطفال بصفة خاصة. خاصة إن كان هذا الخلل هو موت الأب، والذي سيحدث تغييرا كبيرا في مسار الأسرة.

وتعتبر مرحلة اليتم من المراحل الحرجة التي يمر بها الطفل دون سن البلوغ والذي هو بحاجة ماسة إلى الرعاية الأسرية، وبفقدان الأب يفقد جانبا مهما من التوجيه والإرشاد، وتجد الأرملة نفسها وحيدة تصارع الحياة لأجل الاستمرار في العيش وتربية الأبناء. فتحتاج للتكيف مع الوضع الجديد، وتعويض دور الأب، كما أنها تحاول توفير حاجات أبنائها الاجتماعية والنفسية والمادية فتسلك أسلوب تواصل معين معهم وفق ما تراه هي مناسبا وصحيحا، ولكثرة الأساليب التواصلية اختارت الباحثة أربعة أساليب لدراستها وهي التدليل، التسلط، المتسيب، المتوازن .

فأساليب التواصل التي يتلقاها اليتيم داخل الأسرة من أمه في مراحل نموه لها قيمة وأهمية كبرى، لأنها تنعكس سلبا و إيجابا على سلوكه، فأساليب التواصل السوية مثل إشباع حاجاته بصورة ايجابية تنعكس إيجابا عليه. أما أساليب التواصل غير السوية والمتذبذبة مثل الحرمان تبقى أثارها إلى مراحل ما بعد الطفولة.

ومن هنا نطرح التساؤل الرئيسي الموالي:

* هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين أسلوب التواصل الوالدي للأرملة مع أبنائها ومستوى إشباع حاجاتهم الاجتماعية والنفسية ؟.

واندرجت تحته التساؤلات الفرعية التالية:

1- هل يؤدي أسلوب التواصل الوالدي القائم على التدليل للأرملة مع أبنائها لإشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية ؟

2- هل يؤدي أسلوب التواصل الوالدي القائم على الحزم للأرملة مع أبنائها لإشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية ؟

3- هل يؤدي أسلوب التواصل الوالدي المتسيب للأرملة مع أبنائها لإشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية ؟

4- هل يؤدي أسلوب التواصل الوالدي المتوازن للأرملة مع أبنائها لإشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية ؟

**2- فرضيات الدراسة :**

***الفرضية الرئيسية:**

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب التواصل الوالدي للأرملة مع أبنائها ومستوى إشباع حاجاتهم الاجتماعية والنفسية والمادية.

* **الفرضيات الجزئية:**

1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب التواصل الوالدي القائم على التدليل للأرملة مع أبنائها ومستوى إشباع حاجاتهم الاجتماعية والنفسية والمادية.

2- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب التواصل الوالدي القائم على الحزم للأرملة مع أبنائها ومستوى إشباع حاجاتهم الاجتماعية والنفسية والمادية.

3- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب التواصل الوالدي المتسيب للأرملة مع أبنائها ومستوى إشباع حاجاتهم الاجتماعية والنفسية والمادية.

4- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب التواصل الوالدي المتوازن للأرملة مع أبنائها ومستوى إشباع حاجاتهم الاجتماعية والنفسية والمادية.

**3- أهمية وأهداف الدراسة:**

**1.3/ أهمية الدراسة**: تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تلقي الضوء على إحدى مؤسسات المجتمع المهمة والمعيل الأساسي له، من خلال تقديم أفراد صالحين يبنونه ويساهمون في تطويره وتقدمه وهي الأسرة. وكذلك تتضح أهمية الدراسة من خلال أهمية التواصل داخل الأسرة بين الأرملة وأبنائها، والذي تنعكس أساليبه بالإيجاب أو السلب عليهم خاصة في مراحل حياتهم الأولى، التي يكتسبون فيها شخصيتهم وعاداتهم وتقاليدهم ولغتهم، وقد تستمر إلى مراحلهم العمرية القادمة وتنعكس كذلك على المجتمع بما تقدمه من أفراد صالحين يحافظون عليه ويبنونه، أو غير صالحين يهدمونه.

**2.3/ أهداف الدراسة :** تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي

- تقديم دراسة في مجال التخصص، و لتنبيه الأرامل على أهمية التواصل الايجابي مع أبنائهم.
- معرفة مختلف الأساليب التواصلية المستعملة من طرف الأرامل مع أبنائهم ومدى إشباعها لحاجاتهم الاجتماعية والنفسية.
- محاولة معرفة مدى وعي الأرامل بطبيعة مرحلة الترمل وضرورة التكيف معها حفاظا على الأبناء والمجتمع.
- تحديد مختلف الاحتياجات الاجتماعية والنفسية للأيتام.
- اقتراح حلول وتوصيات لفائدة الأرامل والأيتام.

**4- أسباب اختيار الموضوع:**

*الرغبة في دراسة الموضوع.

*زيادة عدد الأيتام في المجتمع وأهمية هذه الشريحة كأفراد للمجتمع.

*محاولة معرفة العلاقة بين الأساليب التواصلية للأرملة مع أبنائها وإشباع حاجاتهم الاجتماعية والنفسية .

**5- تحديد مفاهيم الدراسة:**

**5-1/ تعريف الأساليب:** بالبحث عن معنى أساليب في القواميس اللغوية نجد أنها في:

*المصباح المنير:اشتقت من الفعل سلب ويقال سلبه ثوبه أي اخذ الثوب ، والسلب ما يسلب والجمع أسلاب والأسلوب بضم الهمزة هو الطريق وهو الفن .

* مختار الصحاح: أساليب مشتقة من الفعل سلب ويقال سلب أي اختلس والأسلوب هو الفن.

* المعجم الوسيط: من الفعل سلب ويقال سلب الشيء أي انتزعه قهرا والأسلوب هو الطريق ويقال سلكت أسلوب فلان أي طريقته ومذهبه والجمع أساليب ويقال الأسلوب الفن .

(البليهي، 2008: ص 17 )

**5-2/ تعريف التواصل:**

5-2-1 التواصل في بعض المعاجم العربية والأجنبية:

*جاء في لسان العرب أن أصل تواصل من وصل وصلت الشيء وصلا وصلة، والوصل ضد الهجران، والوصل خلاف الفصل، وفي التنزيل العزيز "ولقد وصلنا لهم القول " أي وصلنا ذكر الأنبياء وأقاصيص من مضى بعضها ببعض لعلهم يعتبرون. واتصل الشيء بالشيء لم ينقطع والوصل ضد الهجران والتواصل ضد التصارم.

ويشير ابن منظور في هذا التحديد إلى أن التواصل هو تلك الصلة القوية بين الناس والترابط المتين فيما بينهم، كما يحمل دلالة نقل الأخبار وربط الشيء بالشيء.

ويشير "يفيس وينكن" إلى كلمة تواصل ظهرت في فرنسا منذ النصف الثاني من القرن (14م) للدلالة على المشاركة . ( محمد اسماعيلي علوي ،2012: ص 17).

أما معجم تدريس اللغة واللسانيات التطبيقية فأشار إلى أن كلمة تواصل تدل على تبادل الأفكار والمعلومات بين شخصين أو أكثر، ويكون عادة أثناء عملية التواصل متكلم ( مرسل) واحد على الأقل، ورسالة مرسلة وشخص أو أشخاص ترسل لهم هذه الرسالة (المرسل إليه). ( المرجع نفسه : ص 18).

*ويصعب إعطاء تعريف واحد للتواصل لأنه أصبح حقلا معرفيا تتقاسمه العديد من المعارف والعلوم ( علم النفس، علوم التربية،علم الاجتماع،الفلسفة ،الانثروبولوجيا، اللسانيات...) يقول" ليتلجون" يصعب إعطاء تعريف علمي أو أكاديمي للتواصل رغم أن الفعل تواصل له وجود في القاموس العادي.

ويرجع أصله إلى الفعل اللاتيني communicare الذي يدل على جعل شيء ما ( معرفة / معلومات/ أفكار) مشتركا مع شخص أو عدة أشخاص آخرين.

ويعتبره "طوماس سكيدل" انه عملية نقل إشارات لغوية، وغير لغوية واستقبالها دالة.

ويعتمد قاموس اللسانيات على تعرفين للتواصل هما:

*التواصل هو تبادل لفظي بين ذات متكلمة ومنتجة للقول موجه إلى ذات أخرى متكلمة والى مخاطب ( محاور) يلتمس إجابة ضمنية أو معلنة وعليه فالتواصل هو بين ذاتي.

* سيرورة التواصل هي قيام المتكلم وإشراك العلامة – المعنى مع الأصوات وفي مقابل ذلك يقوم المستمع بربطها ( أي العلامة – المعنى ) بهذه الأصوات ذاتها.

رغم الاختلاف والتنوع في التعريف والتحديد فان الدراسات المنجزة حول هذا الموضوع تتفق في أن التواصل هو العملية التفاعلية التشاركية التي تحدث بين شخصين أو أكثر لتحقيق عدة أهداف ومرام منها تبادل المعلومات وتقاسم المعرفة حول موضوع أو عدة مواضيع معينة أو فقط لمجرد المتعة والترفيه. ويعد التواصل باللغة أرقي مظاهر التواصل بين الناس لأنها الشكل التعبيري الأكثر انتشارا وسهولة وتداولا. ( المرجع السابق : ص 19).

### 2-2-5 التواصل اصطلاحا:

- هو تبادل مشترك للحقائق أو الأفكار أو الآراء أو الأحاسيس، مما يتطلب رضا واستقبال يؤدي إلى التفاهم المشترك بين كافة الأطراف، بصرف النظر عن وجود انسجام ضمني أم لا.
- هو عملية تفاعل مشتركة بين طرفين(شخصين-جماعتين-مجتمعين) لتبادل فكرة أو خبرة معينة عن طريق وسيلة.
- عملية اجتماعية حيث يقتضي تحقيقها وجود طرفين (مرسل و مستقبل)، ونشوء تفاعل بينهما ينتج عنهما نقل الأفكار والمعلومات أو المهارات أو الاتجاهات أو المشاعر أو تبادل التأثير إزاء موضوع. (جميلة بن زاف، سامية عزيز)

- العملية أو الطريقة التي يتم عن طريقها انتقال المعارف من فرد إلى آخر أو إلى مجموعة من الأفراد حتى تصبح مشاعا بينهم،ومن ثم تؤدي إلى التفاهم والتفاعل.

**وتتعدد مفاهيم التواصل إذ نوردها على النحو التالي**:

1-التواصل من الناحية الاجتماعية**:**هو علاقة متبادلة بين طرفين أو انفتاح الذات على الآخرين.

2-التواصل من الناحية السيكولوجية:عملية ذاتية داخلية يتم فيها الاتصال بين الفرد وذاته في نطاق أحاسيسه وتجاربه مع نفسه.

3-التواصل من الناحية الآلية-الميكانيكية: هو نظام متكامل له مدخلاته ومخرجاته وعملياته وتغذية راجعة مرسل، مستقبل، مضمون، تغذية عائدة من المستقبل.

4-التواصل من الناحية التربوية**:**هو عملية تحدث في الموقف التعليمي بين جميع الأطراف لتنظيم التعلم، ويمكن القول أن التواصل هو عملية تعلم وأن التعلم هو عملية تواصل.

(نفس المرجع**)**

**3-5/ أساليب التواصل:** الطرق التي تنتهجها الأرملة للتعامل مع أبنائها.

5-3-1/التعريف الإجرائي لأساليب التواصل: هي كل سلوك مادي أو لفظي يصدر عن الأرملة المتوفى عنها زوجها تجاه أبنائها في مختلف المواقف التي تحدث خلال الحياة اليومية، قصد إكسابهم مجموعة من أنماط السلوك، أو القيم والمعايير، أو إحداث تعديل فيها، أو تغيير سلوك . هذا السلوك الصادر عن الأرملة له انعكاس على شخصية الأبناء بالسلب أو الإيجاب وقد يحقق حاجاتهم أم لا .

**4-5/ الأرملة:** هي الزوجة المتوفى عنها زوجها ولها أبناء.

**5- 5/ اليتيم: الأيتام** هم الأبناء الذين توفي والدهم دون سن البلوغ واليتيمات غير المتزوجات وفي دراستنا خصصنا أيتام مرحلة الطورين المتوسط والثانوي المسجلين بفرع جامعة التابع لجمعية إيثار لرعاية الأيتام الوادي.

**6-5/ الحاجات**:الحاجة هي الافتقار إلى شيء ما إذا وجدت تحقق الإشباع والرضا والارتياح للكائن الحي .

***تعريف قاموس مصطلحات علم الاجتماع**:الحاجة هي حالة من التوتر أو عدم الإشباع يشعر بها فرد معين تدفعه إلى التصرف متجها نحو الهدف الذي يعتقد انه سوف يحقق له الإشباع. (فاروق مداس،2003:ص106)

**5-7/ الإشباع:** لغة من الشبع بفتح الشين والشبع الجوع وتدل على امتلاء في أكل وغيره وامرأة شبعى الذراع من النساء هي ضخمة، وثوب شبيع الغزل أي كثيره وشبيع العقل أي وافره. (ميسة هشام ، 2013)

**6- الدراسات السابقة والمشابهة:** اغلب الدراسات التي صادفت الباحثة أثناء عملية جمع المعلومات للجانب النظري والتي تخص الأيتام كانت لمتغير واحد مثل أساليب الرعاية بالنسبة لمتغيري الدراسة هناك عدة دراسات عنيت بدراسة الأيتام من حيث وضعيتهم في المجتمع أو من حيث التكفل بهم ورعايتهم من الناحية النفسية والاجتماعية والمالية، أو من حيث الخصائص الشخصية، أو من حيث الآثار النفسية عليهم، أو السلوك العدواني، أو من حيث حكم التصرف في أموالهم، وكذلك الأمر بالنسبة للتواصل فاغلب البحوث استعملت أساليب المعاملة الوالدية وأساليب التنشئة الأسرية و التواصل الأسري.... وكلها تندرج في نفس الإطار وتعتبر كلها دراسات مشابهة واختارت الباحثة الدراسة التالية كنموذج لمقارنتها بدراستها:

عنوانها: أساليب الرعاية في مؤسسات رعاية الأيتام وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي صاحب الدراسة:(أنيس عبد الرحمان عقيلان أبو شمالة).

هدفت إلى الكشف عن الفروق في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي عند الأطفال الأيتام وفقا لأساليب الرعاية التي يتلقونها من مؤسسات رعاية الأيتام في قطاع غزة.

وطبقت على عينة عددها 169 طفلا يتيما من مؤسسات رعاية الأيتام الموجودة بغزة.

وتوصلت الدراسة إلى:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي بين متوسطات درجات أطفال الرعاية التعليمية ومتوسطات درجات أطفال التعليم العام لصالح أطفال الرعاية التعليمية ماعدا البعد الجسيم حيث لا يوجد فروق بين المجموعتين.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعات الثلاث لصالح مجموعة الرعاية التعليمية.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي بين درجات أبناء المتوفين وفاة طبيعية وأبناء الشهداء باستثناء البعد الاجتماعي حيث وجدت فروق لصالح أبناء الشهداء.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية النفسي والاجتماعي بين عتبات الدراسة تعزي إلى الجنس(ذكور-إناث) باستثناء البعد النفسي حيث وجدت هده الفروق لصالح الذكور.

التعقيب على الدراسة السابقة:

- العلاقة بين أسلوب الرعاية ( التبني، دور الأيتام،الحضانة، قرى (SOS) ، مؤسسات الكفالة المالية، اليتيم ودور الرعاية). أما دراستنا فشملت أساليب التواصل بين الأرملة وأبنائها ودرست الدراسة المشابهة التوافق النفسي الاجتماعي عند الأيتام أما دراستنا فقد درست الحاجات الاجتماعية والنفسية والاجتماعية.

- نفس المنهج دراسات وصفية.

- عينة استطلاعية ثم عينة عشوائية طبقية من طلاب الصف الخامس، السادس، السابع.

ودراستنا: عينة عشوائية للأيتام يدرسون في الطور المتوسط والثانوي المسجلين بفرع جامعة لجمعية إيثار لرعاية الأيتام.

لقد تناولت الباحثة في هذا الفصل إشكالية الدراسة لتوضح العلاقة بين المتغيرين سبب الدراسة ، وبعدها وضعت فرضيات للدراسة لاختبارها والتأكد من صدقها ثم ذكرت أهمية وأهداف الدراسة المراد الوصول إليها مع ذكر أسباب اختيار هذه الدراسة بالذات ثم قامت بتحديد مجمل لمفاهيم الدراسة الأساسية ثم تطرقت في الأخير إلى الدراسة السابقة والمشابهة لدراستها.

# الفصل الثاني

## II.أساليب التواصل

تمهيد

1) مفهوم التواصل

2) أهمية التواصل

3) عناصر التواصل

4) أنواع التواصل

5) نماذج التواصل

6) أساليب التواصل

## II. أساليب التواصل

**تمهيـد:**

يعد التواصل من أهم المواضيع المعاصرة في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية، لأنه يعنى بعلاقة الناس مع بعضهم البعض وكيفية حدوثها. و بما أن الأسرة وبلا منازع هي الجماعة الاجتماعية الأولى التي تكسب النشء الخصائص الاجتماعية الأساسية، وتعتبر القناة الرئيسية للتنشئة الاجتماعية، ومنها يستقي الطفل خبراته، فكثيرا مما يتعلمه الطفل يحدث في البيت. فالوالدان هما المعلم الأول والأساسي له. ونظرا للدور المحوري الذي تلعبه الأم في تفاعلها مع أبنائها و خاصة بعد وفاة الأب. حاولنا تسليط الضوء في هذا الفصل على بعض أساليب التواصل الأسرية بعد تطرقنا لمفهوم التواصل وأهميته وعناصره وأنواعه ونماذجه.

( محمد النوبي، محمد علي، 2010:ص17)

**1 - مفهوم التواصل:** التواصل هو عملية نقل هادفة للمعلومات من شخص لآخر، ومن مجموعة لأخرى، بغرض إيجاد نوع من التفاهم المتبادل بينهما. لذلك فالتواصل هو العملية التي يتم خلالها نقل وتبادل المعلومات والأفكار بين طرفين أو أكثر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وباستخدام وسيلة أو عدة وسائل اتصالية من خلال تفاعل الأفراد من مجموعات وثقافات مختلفة، وذلك من اجل إتاحة الفرصة لتوصيل المعنى وفهم الرسالة.

ويقوم التواصل بوجه عام بنقل الثقافة والمعرفة بأنواعها، والمعلومات المختلفة من شخص لأخر أو من ثقافة لأخرى أو من نقطة لأخرى عبر الزمن لتتخذ لها مسارا يبدأ عادة من المصدر الذي تنبع منه إلى الجهة التي تستقبلها، ثم يرتد ثانية وهكذا. ويؤكد ابن خلدون أن هذه الارتدادات تشكل صورا مختلفة تساعد المصدر على معرفة مدى ما تحققه من أهداف فيغير من رسالته ومن محتوياتها وطريقة تقديمها وعرضها بما يحقق التفاهم المنشود. ويضمن وصول الرسالة بشكل صحيح . و لذلك يعد التواصل ركنا هاما في حياتنا اليومية فنحن نتبادل كميات ونوعيات ضخمة من البيانات والمعلومات، فمن السؤال عن الأحوال إلى تبادل المشاعر ونقل الأفكار واستعراض الأخبار وتناقل وجهات النظر وتوفير المعلومات والرقابة وغيرها. (عدنان يوسف العتوم،2011: ص48)

**2 - أهمية التواصل:** يعبر التواصل عن احد الجوانب الهامة في العلاقات التبادلية بين أفراد تجمعهم عملية اتصال، ومن المفروض أن يؤدي الاتصال كنتيجة بعيدة ، إلى جانب ضمان إرسال واستقبال الرسالة، إلى نسج علاقات متينة بين الأفراد أو بناء جسور تواصل. والعلاقات بدورها هي روابط اجتماعية تظهر في جماعة أو مجتمع، وهي روابط روحية، دينية ، ثقافية، علمية أو علاقات خاصة اتصالية، وإلا فهي تبقى علاقات نفعية فقط. زالت بزوال المصلحة. كما يؤدي التواصل لظهور أشكال جد مركبة للنشاطات ويؤدي في النهاية إلى تطور المجتمعات بفعل التبادل، والتعاون، و تظافر الجهود وتراكم النتائج، فهو المحدد لجوانب أخرى من الحياة النفسية والاجتماعية. فإذا كان النشاط هو إسهام الفرد في الطبيعة فان الاتصال هو إسهامه في الأفراد الآخرين، فبالاتصال يحدث التواصل بمعني هو إضافة صورة أو نقل خبرة، أو معلومة ما لفرد أو لأفراد آخرين تسهم في تنمية قدراتهم وتكوين شخصيتهم. يقول فؤاد البهي السيد: " كل ما اعرفه عن الإنسان تعلمته من الإنسان" فغياب

التواصل أو ضعفه في القديم أدى للمعاداة أو البطش أو حتى لإعدام العلماء أمثال قاليلي، فالاختلاف في مستوى التفكير، وكذلك في تفاوت الأجيال يحدث خللا في التواصل، فأفكار ذاك الزمان كانت مقبولة بتواصل ذاك الزمان، أما الآن فقد تكون مرفوضة أو مقبول بديلها بفعل تواصل آخر. فينبغي أن يحدث التواصل على جميع الأصعدة في الأسرة بين الوالدين والأبناء، في المدرسة بين المعلم والتلميذ، في الجامعة بين الأستاذ والطلبة، في المؤسسة بين المدير والعمال، في الدولة بين الرئيس والمرؤوسين، وفي الدولة بين القمة والقاعدة وفي المجتمع بين فئات وطبقاته... و حتى بين الثقافات والحضارات وان يكون التواصل من اجل التكامل والتعاون والبناء. ( عبد النور ارزقي، 2015: ص77)

**3- عناصر التواصل:**

ترى جادي برسن وآخرون أن عناصر عملية التواصل يمكن حصرها فيما يلي:

***المرسل:** وهو الذي يبدأ العملية التواصلية بإرساله رسالة نحو المستقبل.

***المرسل إليه:** وهو الذي يتلقى الرسالة، ويعمل على فهمها لمعرفة مقصد المرسل وهدفه من التواصل.

***الرسالة:** وهي الشكل اللفظي أو غير اللفظي أو هما معا، الحامل للمعنى أو الأفكار أو الأحاسيس المراد إبلاغها لشخص آخر.

***القناة:** وهي الوسيط الذي يتم عبره تمرير الرسالة من المرسل إلى المرسل إليه، وقد تكون هذه القناة عبارة عن موجات صوتية أو موجات هوائية..

***التغذية الراجعة ( رد الفعل):** وهو كل ما يصدر عن المستقبل للرسالة من ردود أفعال تعبر عن تفاعله مع المرسل. وقد تكون غير لفظية ( حركات، إشارات ..) أو معا.

( علوي محمد اسماعيلي،2012 : ص21)

و وضحها الكاتب من خلال قصة الخضر وسيدنا موسى عليه السلام في المواقف الثلاثة في سورة الكهف وهي:

*المرسل:الخضر عليه السلام

*المستقبل :سيدنا موسى عليه السلام.

*الرسالة :هي أن يعلم من هو اعلم منه وان يتواضع.

*قناة التواصل: هي المواقف التي تمت أمام موسى عليه السلام.

*التغذية الراجعة: تمت حين عرفه بنتيجة الموقف وكشف عن خطأ سيدنا موسى عليه السلام في اعتبار انه لا يوجد من هو اعلم منه. وان من أهم معيقات عملية التواصل هنا هو عدم علم سيدنا موسى بأسباب أفعال الخضر عليهما السلام. (عدنان يوسف العتوم،2011، ص20).

فكل المواقف التي حدثت بينهما تمثل عمليات تواصلية اجتماعية ونفسية.

**4- أنواع التواصل:** ينقسم التواصل إلى أنواع هي:

**4-1 التواصل اللفظي:** وينقسم إلى فردي يمثل التواصل بين فرد وآخر لمحاورته أو إقناعه، أو إيصال فكرة أو معلومة له ووسيلة ذلك هي الألفاظ. و جماعي فهو تواصل بين الفرد والجماعة.

**4-2 التواصل الكتابي:** يعتمد على الكتابة واستخدام قواعد اللغة والمهارة في عرض المكتوب، فهو أكثر رسمية من الكلام لذا يجب أن تكون الرسالة المكتوبة كاملة في ذاتها. وينقسم لقسمين فردي ويكون بين فرد وآخر. و جماعي يكون بين فرد وجماعة.

4-**3 التواصل الالكتروني:** مع تطور وسائل الاتصال الحديثة وأصبح العالم قرية واحدة كما قال " مارشال ماكلوهان " أصبح التواصل بين جميع أفرادها بسهولة ويسر بالاعتماد على وسائل الاتصال الالكترونية الحديثة كالانترنيت وغيرها، فترابطت أجزاء العالم عبر تقنيات المعلومات والاتصالات التي سمحت بانسياب الأموال والسلع والمعلومات والأفكار والخدمات بين مستخدمي تلك التقنيات فبات من الضروري لكل بلد التواصل الكترونيا.

(المرجع السابق،ص 22)

**4-4 التواصل غير اللفظي:**

هو التواصل الذي يعتمد على اللغة الإشارية أو لغة الإشارات سواء كانت إشارات ( تعبيرات الوجه – حركات اليدين)، أو إشارات ورموز اصطناعية ( علامات المرور ، الألوان، الملصقات، الصور، الديكور...) فهو يمثل كل مظاهر التواصل الأخرى غير الكلمات من رموز وعلامات تواصلية مختلفة تكون قادرة على نقل الرسالة اللغوية المراد تبليغها للمستقبل، أو تساهم على الأقل في نقل تلك الرسالة وجعلها مفهومة لديه من خلال تعزيزها وتقويتها أو تعويضها. ويستعمل التواصل غير اللفظي لنقل ثلاثة أبعاد من المعاني في العلاقات بين الناس وهي الاستجابة، والمحبة، والقوة، حيث تكون الاستجابة عندما نستعمل الاتصال بالعين وتعبيرات الوجه الايجابية والوضعات الجسدية المناسبة لإبداء الاهتمام بالآخرين. أما المحبة فيساهم التواصل غير اللفظي في تكوين حكم عام عن مدى حبنا واهتمامنا بشخص دون آخر، أو كرهنا له فالابتسامة، والإشارات الودية كالعناق و المصافحة عادة ما تعبر عن شعور ايجابي تجاه الآخر، بينما إشارات الغضب مثل تقطيب الحاجبين والوضعات العدائية تعبر عن العداوة، وتتمثل القوة عندما نستعمل التواصل غير اللفظي لتأكيد السيطرة والتأثير لاسيما في المفاوضات، حيث يلجأ المفاوض لتفخيم الصوت، أو استعمال الإشارات الجسدية التي تعبر عن القوة لتبليغ أفكارهم.

( علوي محمد اسماعيلي، 2012: ص58)

*** تساعد قنوات الاتصال غير اللفظي في التعرف على أسباب ودوافع السلوك الاجتماعي، وتساعد في الوصول إلى انطباعات سريعة حول حالة السلوك الاجتماعي للآخرين، كما أنها ترتبط بالحالة المزاجية للفرد، حيث يعد المزاج وسيلة لاتخاذ الأحكام والانطباعات السريعة عن الأفراد. ونورد قنوات الاتصال غير اللفظي التي تستخدم خلال مواقف التفاعل الاجتماعي فيما يلي:

* التعابير الوجهية: حسب تصنيف "ايزارد" (Izard) و" اكمان"( Ekman) توجد ستة تعابير للوجه هي التعبير عن الفرح، الاشمئزاز، الحزن، القلق، المفأجاة، الغضب، وقد أشارت دراسة اكمان( Ekman) أن هذه التعابير عالمية وقد استطاع الناس الذين يعيشون في

حضارات مختلفة التعرف على الشعور التابع لكل من تعابير الوجه الستة بشكل مشابه في المواقف الاجتماعية المختلفة. ( نفس المرجع : ص75)

*الاتصال البشري :إن الاتصال بالعين غالبا ما يعبر عن مشاعر ايجابية نحو الآخرين، أما الحملقة (التحديق) فغالبا ما يفسر كإشارة على الغضب أو العدائية، كما أشارت دراسات العتوم إلى أن تجنب الالتقاء البصري خلال التفاعل الاجتماعي هو احد دلالات الكذب.

ومنه فالعين مصدر مهم للمعلومات حول المحبة ، التقبل، الخجل، الإعجاب، المودة، الألفة.....الخ. مثلا يصعب التفاعل مع شخص مرتدي نظارات سوداء قاتمة لأنها تحرمنا من الحصول على معلومات هامة من العينين تدل على القبول، الرضا، الاستغراب أو حتى الرغبة في الاستمرار في التفاعل أو إيقافه.

*لغة الجسد: هي طريقة مواضع الجسم وتحريكه، أو تمايل الجسم بشكل عام و الأطراف بشكل خاص، وتساعد لغة الجسم في الحصول على معلومات حول حالة الفرد الانفعالية، ومدى إشباعه لحاجاته، والحب والكره، والتقدير والاحترام، والرغبة في استمرار التفاعل.

وقد أشارت دراسات العتوم إلى أن كثرة حركات الأطراف وتغيير هيئة الجلوس أو الوقوف خلال مواقف التفاعل الاجتماعي هو احد دلالات الكذب. ( نفس المرجع: ص65)

*اللمس: ويفسر حسب السياق الذي حدث فيه ونوعيته، ومن هم الأشخاص المشتركون فيه وجنسهم، ومواقع اللمس ومكان التفاعل، كما يمكن تفسيره ايجابيا أو سلبيا، فاللمس المقبول اجتماعيا يؤدي إلى الإحساس بالايجابية والراحة والقبول، أما اللمس غير المقبول فانه يشعر الفرد بالضيق والحرج والرغبة في الانسحاب من موقف التفاعل، أو إنهاء الموقف، كما يمكن له أن يحدث ردود فعل غاضبة وعدوانية وعنيفة في بعض الحالات .

*الملابس وصورة الجسد: تعد جاذبية الملابس وتناسقها، وصورة الجسد العامة كترتيب الشعر وحلاقة الذقن للرجال ولبس الإكسسوارات للإناث مهمة لعلاقات الجاذبية وتكوين الانطباعات الأولى عن الشخص، والملابس المقبولة اجتماعيا وصورة الجسد الجذابة مهمة بدوافع دينية أخلاقية، اجتماعية، اقتصادية، وهي مؤشر جيد على المكانة الاجتماعية والسلطة والجاه.

(عدنان يوسف العتوم،2011، ص130.134)

**5- نماذج التواصل:** تنقسم لنوعين لسانية وغير لسانية

**5-1 تعريف النموذج:** يعرفه " دوتش " بأنه بناء من الرموز والقوانين العامة التي يفترض أن تماثل مجموعة من النقاط ذات الصلة ببناء قائم أو بعملية ما .

( علوي محمد اسماعيلي، 2012: ص111)

**5-2 النماذج اللسانية**

قدم رواد المدارس اللسانية مجموعة من النظريات لاسيما رواد المدرسة الوظيفية وتمثلت مبادئها الكبرى في:

- ✓ إن اللغة ليست نسقا مجردا وإنما هي نسق مرتبط بالتداول والتواصل الاجتماعي أي نسق رمزي يؤدي مجموعة من الوظائف أهمها وظيفة التواصل.
- ✓ رصد خصائص بنية اللغات الطبيعية رهين بربط هذه البنية بوظيفة التواصل، بمعنى لابد من دراسة البنى اللغوية في إطار السياق الاجتماعي الذي وردت فيه .
- ✓ القدرة والتي تتضمن معرفة المتكلم والمستمع بالقواعد اللغوية، وقواعد استعمالها بحسب السياقات المختلفة وكذا الأغراض التواصلية المتوخاة منها.

**5-2-1/نموذج "جاكبسون(Jakobson)" و" هاليداي( Halliday) "**

حدد جاكبسون وظائف اللغة في ستة وظائف هي:

1- الوظيفة التعبيرية: ترتبط بالمتكلم أو المرسل

2- الوظيفة التوجيهية: ترتبط بالسامع أو المستقبل

3- الوظيفة المرجعية: ترتبط بالسياق أو المرجع

4- الوظيفة الشعريـــة: ترتبط بالرسالة

5- الوظيفة الميتالغوية: ترتبط بالوسيلة اللغوية المستعملة في التواصل

6- وظيفة إقامة اتصال: إذا كان التركيز على الاتصال بين المتكلم والسامع.

( المرجع نفسه: ص112)

أما هاليداي فقد حدد سبع وظائف للغة وهي :

1- وظيفة نفعية: عندما تستعمل اللغة لتحقيق الحاجيات المادية مثل الطعام والشراب.. .

2- وظيفة تنظيمية: عندما تستخدم اللغة للتحكم في سلوك الآخرين مثل إصدار التعليمات وإعطاء الأوامر..

3- وظيفة تفاعلية: استخدام اللغة من اجل التفاعل مع الآخرين.

4- وظيفة شخصية (تعبيرية): من خلال التعبير عن المشاعر والأحاسيس والعواطف والانفعالات.

5- وظيفة استكشافية:عندما تستخدم اللغة من اجل استكشاف وفهم البيئة من حوله.

6- وظيفة تخيلية:عندما يستعمل الفرد اللغة لخلق عالم خاص به، ويتجلى ذلك في صياغة الفرضيات، وإنتاج الأشعار والأغاني، وكل ما يعبر عن انفعالاته.

7- وظيفة إعلامية: يستعمل الفرد اللغة في كثير من الأحيان لإثبات أو نفي بعض التعابير واستخدامها لنقل المعلومات إلى الآخرين أينما كانوا وعلى مر الأجيال.

( المرجع نفسه: ص113)

### 5-2-2/نموذج "ديل هايمز (Hymes) "

انطلق "هايمز" في دراسته للتواصل الإنساني من خلال التركيز على مفهوم دقيق وهو **القدرة التواصلية** الذي يشير فيه إلى عدة مكونات تتدخل في إنتاج الخطاب وفهمه، حيث يقول هناك عدة مكونات للقدرة التواصلية هذه المكونات هي:

1/ القدرة النحوية: تشكل أول مكونات القدرة التواصلية، وتضم المعرفة بالقواعد التركيبية والدلالية والصوتية.

2/ القدرة السيكولسانية: وتمثل كل العوامل النفسية واللسانية التي تؤثر على المتكلم سواء في إنتاج أو فهم الخطاب.مثلا قوة أو ضعف الإدراك، فرص الكلام التي تتيحها للفرد، ممارسات ومعتقدات العشيرة اللغوية التي ينتمي إليها. ( المرجع نفسه: ص113)

3/ علاقة الملفوظ أو الكلام بالسياق الذي ورد فيه، ويسميه هايمز **بالقدرة السوسيو ثقافية** لذلك فالطفل يكتسب اللغة وقواعد استعمالها، فهو يتعلم متى يتكلم ومتى لا يتكلم، ومع من يتحدث وبأي طريقة ...

4/ قدرة المتكلم على تحليل احتمالات ورود أنواع من الجمل اللغوية وهو ما يطلق عليه هايمز **بالقدرة الاحتمالية**، فهي تهم الجمل المنتجة فعليا والتي تنتمي إلى مستوى الانجاز، فقد نجد جملا قابلة للاستعمال ولكنها نادرا ما تستعمل في خطابات المتكلمين، خلافا لجمل أخرى تستعمل وتتكرر بشكل يجعلها أكثر تداولا . ( المرجع نفسه: ص113)

### 5-2-3/نموذج "سيمون ديك (Simon Dick) "

يعد التصور الذي قدمه اللساني الهولندي "سيمون ديك" للتواصل نظرية متكاملة تعرف في الأوساط اللسانية بنظرية النحو الوظيفي، حيث حددت موضوع الوصف اللغوي بأنه القدرة التواصلية التي تمكن مستعملي اللغات الطبيعية من التواصل فيما بينهم عن طريق اللغة.

و تتمثل القدرة التواصلية في مجموعة من الملكات أو الطاقات تتفاعل فيما بينها أثناء عمليتي إنتاج الخطاب وفهمه، متيحة بذلك التواصل بين مستعملي اللغة الطبيعية وهذه الملكات هي:

- الملكة اللغوية: تمكن مستعمل اللغة الطبيعية من إنتاج وتأويل عبارات لغوية معقدة ومتباينة في عدد كبير من المواقف التواصلية.
- الملكة المعرفية: تمكن مستعمل اللغة الطبيعية من تكوين مخزون معرفي منظم والاحتفاظ به وتوظيفه عند الحاجة، كما تمكنه من اشتقاق معارف من عبارات لغوية واختزانها واستعمالها في تأويل عبارات لغوية أخرى. فهي بمثابة قاعدة معارف عامة يختزنها المتكلم عن العالم والواقع وكل ما له علاقة بحياة الإنسان عامة، وينميها مع نموه ويصنفها حسب زمن تخزينها لمعلومات قصيرة المدى، وطويلة المدى بمعنى متى اختزنت في الذاكرة منذ زمن قصير أو بعيد.

( المرجع نفسه: ص116)

- الملكة المنطقية: تمكن مستعمل اللغة الطبيعية من أن يشتق معارف إضافية من معارف أخرى مستخدما قواعد استدلالية تحكمها مبادئ المنطق الاستدلالي، فمثلا جملة " إن لخالد ابنا يبلغ من العمر سنتين" يفهم منها أن خالدا متزوج وان زواجه تم قبل ثلاث سنوات هاتان المعلومتان غير مصرح بهما في الجملة الأولى، ولكن بفضل الطاقة المنطقية أمكننا استنتاجهما ومن ثم تخزينهما في الطاقة المعرفية. (المرجع السابق:ص119)
- الملكة الإدراكية: تمكن مستعمل اللغة الطبيعية من توظيف المعارف التي يستخلصها من إدراكه لمحيطه في إنتاج وفهم العبارات اللغوية، كما تمكنه من إدراك كل ما له علاقة بالمقام التواصلي، وهو ما قد يؤثر سلبا أو إيجابا في العملية التواصلية. إذ يكون المتكلم أحكاما انطلاقا من إدراكه. فمثلا رؤية شخص يرتدي لباس رثه يظن انه متسول مما سيؤثر على طريقة تواصله معه. (المرجع السابق:ص119)
- الملكة الاجتماعية: تمثل مجموع القواعد والمبادئ الاجتماعية التي تمكن مستعمل اللغة الطبيعية من استعمال العبارات اللغوية المناسبة بالنظر إلى وضع مخاطبه وإلى الموقف التواصلي، والى الغرض التواصلي المراد تحقيقه. فتواصل شخص مع أبيه أو أستاذه يختلف عن تواصله مع زميله فيلجأ في الحالة الأولى لاستعمال أساليب الأدب والاحترام، لان وضع التخاطب غير متكافئ بينما في الحالة الثانية فالوضع متساو ولا يحتاج فيه إلى استعمال صيغة التأدب (من فضلكم .... )على الرغم من أن التعبيرين صادران من نفس المتكلم. (المرجع السابق:ص120)

## 3-5 النماذج غير اللسانية

### 5-3-1/نموذج "شانون و ويفر ( Shannon. Weaver)"

ورد هذا النموذج ذو الطبيعة الخطية في كتاب شانون و ويفر 1949" النظرية الرياضية للتواصل" حيث يرسل المرسل بفضل عملية التشفير رسالة إلى المستقبل، الذي يفك التشفير في سياق تواصلي يعتريه التشويش ونوضحه في الشكل الموالي:

الشكل رقم 1: نموذج شانون و ويفر

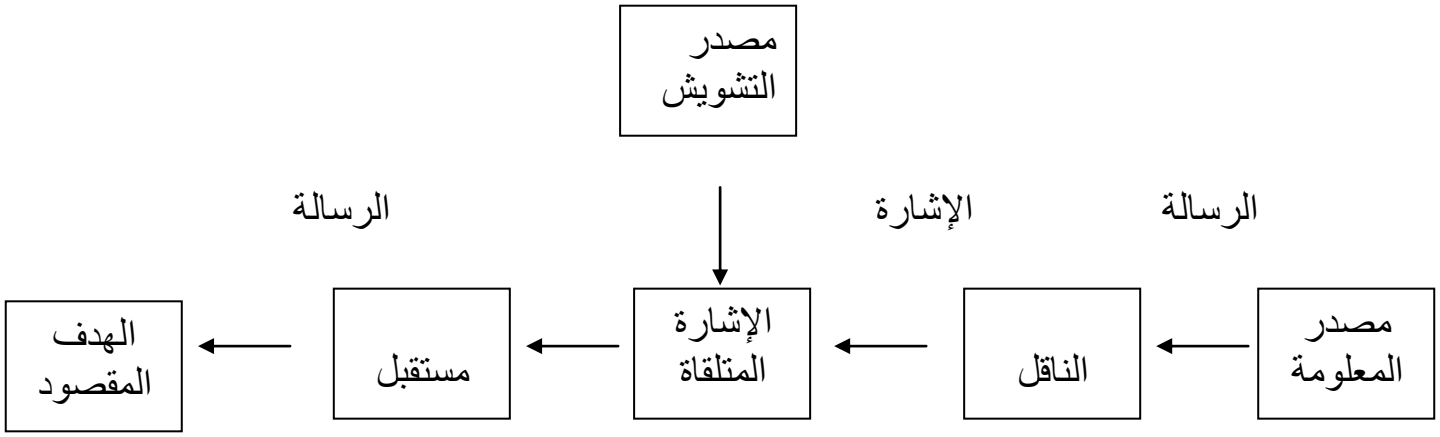


(المصدر:كتاب التواصل الإنساني ،علوي، محمد اسماعيلي علويع،ص121 )

*يوضح هذا النموذج العملية التواصلية التي تعتمدها قناة إعلامية ما في نقل الرسائل والأمر يعود لطبيعة الأبحاث التي كان يقوم بها كل من شانون و ويفر التي كانت في مجال التعليم العسكري الذي يعتمد على وسائل الاتصال السمعية.

( نفس المرجـــع: ص 121)

### 5-3-2/نموذج "هارولد لاسويل ( Harold Lasswell) :

يشتهر هذا النموذج بأسئلته الخمسة التي تشمل كافة مكونات العملية التواصلية وهي من يتكلم؟ المرسل، ماذا يقول ؟ الرسالة، بأية قناة؟ القناة المعتمدة في نقل الرسالة، لمن؟ المستقبل، وما هو الأثر؟ النتيجة. واختصر هذا النموذج أسس عملية الاتصال. وافترض أن المتصل يقوم بالتأثير، وان كل الرسائل ذات تأثير. ويؤخذ البعض عليه إهماله الرجع في العملية التواصلية، ويرجع ذلك لكون لاسويل احد المهتمين بالتواصل الإعلامي لذلك فهو يركز على القناة المعتمدة في نقل الرسالة كما يركز على التأثير، وهو ما يحول المستقبل إلى مجرد متلق فقط ولا يبدي أي رد فعل مباشر وواضح. (نفس المرجـع:ص121)

### 5-3-3/نموذج "تشارلز ازكود ( Charles Osgood) :

ينظر ازكود إلى العملية التواصلية على أنها عملية تفاعلية متكاملة، وفيها يقوم المرسل/ المتصل بثلاثة ادوار ( المرمز، المفسر، ومحلل الرموز) ويقوم المتلقي/ المستقبل بالأمر نفسه ولكن بطريقة عكسية حيث يعمل على تحليل الرموز الواردة إليه لتفسيرها، ثم يرمز رسائل أخرى والتي هي بمثابة رد فعل عن الرسالة الواردة إليه، ويبعثها للمرسل الذي يصبح بدوره مستقبلا ثانيا. (نفس المرجع:ص122)

ونوضح ذلك في الشكل الآتي:

الشكل رقم 2: نموذج ازكود

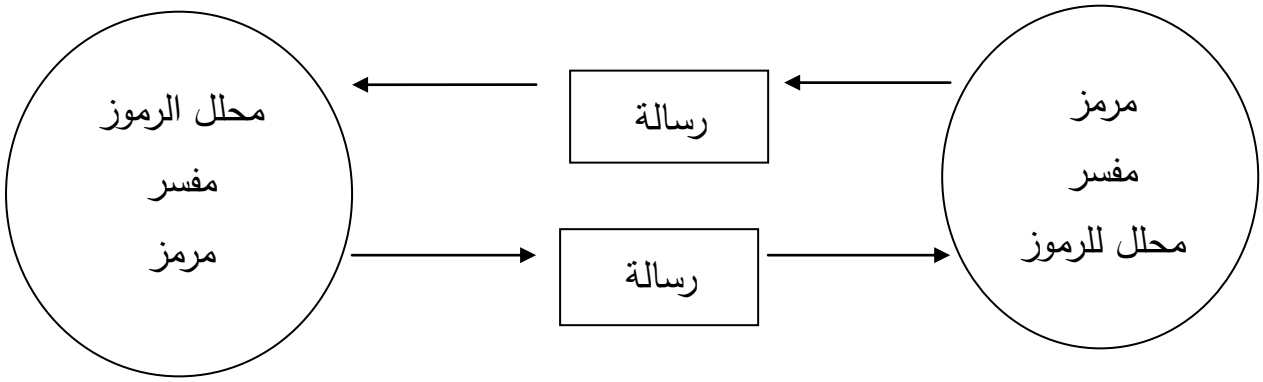


(المصدر:كتاب التواصل الإنساني ،علوي،محمد اسماعيلي علويع،ص122 )

### 5-3-4/نموذج "سكرام ( Schramm) :

يرى سكرام أن التواصل الإنساني عبارة عن تفاعل دائري الشكل، بحيث يتبادل كل من المرسل والمستقبل الأدوار فيما بينهما أثناء تبادل الرسائل، والملاحظ على هذا النموذج انه يحترم إلى حد بعيد طبيعة التواصل بين الناس، بمعنى انه يعكس التفاعلية التي تميز التواصل بين الناس. (نفس المرجع:ص123)

ونوضحه بالشكل الموالي:

الشكل رقم 3: نموذج سكرام

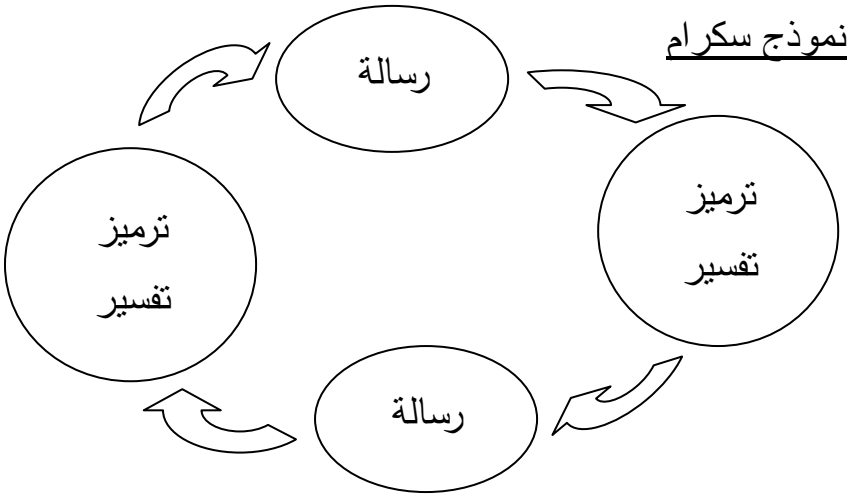


(المصدر:كتاب التواصل الإنساني ،علوي،محمد اسماعيلي علويع،ص124 )

**6- أساليب التواصل:** يتفاعل الطفل مع والديه في مواقف الحياة اليومية، ويتعرض لأساليب التواصل التي يستعملانها معه، والتي لها الأثر البالغ عليه. فإما أن يكون فردا سويا في المجتمع، أو يكون لها تأثير سلبي على شخصيته. وتختلف أساليب التواصل الأسرية من أسرة لأخرى، وقد تختلف في الأسرة الواحدة. فنجد الوالدين أو أحدهما مرة يتواصل بطريقة معينة ويتصرف بطريقة مغايرة مرة أخرى ، و تناولت العديد من الدراسات أساليب التواصل حسب طريقة معاملة الوالدين للأبناء فمنها من قسمها لأساليب موجبة وأخرى سالبة أو صحيحة وخاطئة ومنها من قسمها لأساليب سوية وغير سوية ومتذبذبة وسنتناول في دراستنا الأساليب المدرجة في التساؤلات.

وتعرف أساليب التواصل بأنها هي سلوك الوالدين المعتاد والمتكامل نسبيا تجاه الابن بحيث يعرف من خلاله أن والديه يعاملانه معاملة طيبة، ويمنحانه الحرية ويلبيان رغباته في اغلب الأحيان، فيدرك أن والديه يحبانه حبا دائما فيشعر بالدفء الأسري. والأساليب الموجبة هي قنوات تعامل الآباء مع أبنائهم والتي تساعدهم على النمو نموا سويا في جميع النواحي الطبيعية، النفسية، الاجتماعية، الجسمية والانفعالية وغيرها، وتجسد احترام شخصية الطفل وتحقق الأمان النفسي له، حيث أنها تقوم على عناصر الحب والقبول والاستقرار.

( )

**1-6 أساليب التواصل السوية**

- الأسلوب المتوازن: يجمع بين مجموعة من الأساليب حيث يختار الوالدان الأسلوب الذي يتناسب مع الموقف والمرحلة العمرية للناشئة، بالاعتماد على الأساليب الايجابية كمناقشة الأخطاء، والإقناع قبل استعمال العقاب الملائم.

( ربيع بن طاحوس القحطاني ،1999 :ص36)

- أسلوب الحرية والديمقراطية: إعطاء الطفل نوعا من الحرية و الاستقلالية والاعتماد على الذات من خلال اخذ رأيه واحترامه ومناقشته لعلاج أخطائه وإشعاره بمبدأ الأخذ والعطاء، وحرية الرأي وفقا للضوابط الأسرية السوية.

( محمد النوبي. محمد علي : ص 63 )

كما يعتمد هذا الأسلوب على احترام شخصية الطفل في المنزل، ويعمل على تنمية شخصيته، وتوفير كافة المعلومات التي يريدها الطفل، وان يأخذ قراراته بعد توضيح كافة الاحتمالات والنتائج المختلفة ويحقق هذا للطفل حرية متزايدة واختبار أوسع و معلومات أكثر. (عبد الخالق عفيفي،2011 : ص106 )

عرف الأسلوب الديمقراطي بأنه منح المكانة المتساوية لجميع أفراد الأسرة من حيث الحرية والمساواة وإبداء الرأي والمناقشة الحرة، واستقلال الشخصية والمكانة المتساوية بين الأطفال دون تفرقة. كما يعتمد على الوسطية والعقلانية والتوازن في الصرامة، و الجد واللين في تنشئة الأبناء والتقبل الفعلي لهم، وتحاشي القسوة الزائدة والتدليل الزائد، والتذبذب بين الشدة واللين والتوسط في إشباع حاجات الطفل النفسية والمعنوية والجسمية بحيث لا يعاني الحرمان ولا يتعود على الإفراط في الإشباع بحيث يتعود على قدر من الإحباط والفشل لان الحياة لا تعطيه كل ما يريد .

(المرجع السابق: ص116)

ويتميز الأسلوب الديمقراطي بما يلي:

- انه يشمل جميع مراحل الحياة من طفولة إلى مراهقة إلى باقي المراحل الأخرى. خاصة في المراهقة إذ يجب على الوالدين مراعاة مختلف التغيرات التي تطرأ على المراهق ومعاملته بحكمة حتى تمر هاته المرحلة بسلام.
- يحرص على قيام علاقة أسرية جيدة بسبب الحب والحنان المتبادل احترام الرأي الأخر مما يجعل المراهق يحس بكيانه ووجوده المستقل واحترام رأيه داخل الأسرة يجعله يحترم أراء الآخرين خارجها. ( شرقي رحيمة،2005: ص 116)
- يعتمد هذا الأسلوب على الحوار دون فرض أو تسلط، والإصغاء. قال عبد الرحمان عدس: "يجب علينا أن نلتزم جانب الاعتدال في حوارنا معهم أولا، وأن نبدي بعض المرونة معهم، فلا نتشبث برأينا في جميع الظروف والأحوال حتى يكون هناك مجال للأخذ والعطاء، وتبادل الرأي بما يفسح المجال للوصول إلى تسوية مرضية لا يحس فيها أي طرف بأنه ظلم". (نفس المرجع: ص117)
- يمتاز بالعدل في المعاملة بين الأبناء وتعويدهم على تحمل المسؤولية وتقديم النصح لهم ومعاملتهم برفق وهدوء ولين . (نفس المرجع: ص118)
- يمتاز بالتدخل الوسطي المعتدل في خصوصيات المراهق والابتعاد عن نقده أو اختيار أصدقائه بل توجيهه فقط . (نفس المرجع: ص120)
- تشجيعه والابتعاد عن عقابه واعتماد المناقشة الهادئة والحازمة مع شرح لأخطائه.
- معالجة مشاكله وعدم البحث عن أخطائه دائما، وكتم أسراره وتربية الضمير الحي فيه الذي يخلق منه الفرد الصالح الذي نريد. (نفس المرجع: ص122)

➢ أسلوب القبول أو التقبل: يقصد بالتقبل شعور الطفل بان والديه يتقبلانه ويعتبرانه صديقا لهمان ويفكران في إسعاده ، وكذلك هو قبول الطفل كما هو دون محاولة تغيره

( المرجع السابق ص61)

- التسامح: شعور الطفل بان والديه يحيطانه بالتوجيه عندما يخطئ خطأ بسيط وينجحان في تصحيح أخطائه، وإرشاده للأساليب السلوكية المرغوب فيها دون الاستعانة بالعقاب كوسيلة لذلك.
- المساواة : شعور الطفل بعدم اختلاف المعاملة من قبل والديه بينه وبين إخوته بالحرص على معاقبة الجميع إن اخطئوا، و العدل بينهم في توزيع الواجبات والمسؤوليات والملابس واللعب والهدايا والأكل ...) ( المرجع السابق ص 62)
- الرعاية: شعور الطفل بان والديه يقلقان عليه حينما لا يعرفان مكانه كما يحرصان على تلبية وتحقيق الإشباع البيولوجي، والسيكولوجي له بتوفير المأكل والملبس وإشعاره بالحنان والدفء والأمن، ويحثانه على النجاح والتفوق وإتيان السلوك المرغوب فيه، وإثابته على المواقف السلوكية المرضية ومشاركته آلامه وأماله.

( المرجع السابق ص 62)

## 2-6 أساليب التواصل غير السوية

- **الحرمان:** له تأثير كبير على الطفل لأنه يعمل على كفه عن الحصول على ما يحتاجه في الكثير من الأشياء التي يريدها وقد يكون ذو أهمية كبيرة بالنسبة له.

( عبد الخالق محمد عفيفي ، 2011:ص 106)

- **التسلط أو التشدد:** ويشتمل استخدام أسلوبي العقاب البدني أو النفسي، فيمثل العقاب حلقة ضرورية في تعديل سلوك النشء مع التدرج في مستويات الجزاء بما يتلاءم مع الموقف والمرحلة العمرية، لتلقينهم الأسس والمبادئ الثقافية بلطف ومعالجة الأخطاء السلوكية مع عدم الإفراط في العقاب ،المتمثل في العقاب البدني أو النفسي والذي يفقد الأبناء الفهم المناسب لثقافة المجتمع، ويجعلهم متمردين يميلون للتخريب وربما قد ينحرفون أما العقاب النفسي فهو اخطر لأنه يفقد الطفل الثقة بالنفس ويبني لديه الانطواء والخوف وعدم المبادرة والانجاز، والإكثار من تخويف الطفل وتهديده يهدم شخصيته فلا يتحمل المسؤولية، ويخاف الفشل في سلوكه وأعماله ويشعر بالعجز والنقص في مواجهة مشاكل الحياة. ( ربيع بن طاحوس القحطاني،1999:ص34 )

- **النبذ والإهمال:** ويتخذ صورا كالإهمال العاطفي والوجداني لعدم اتزان الوالدين انفعاليا أو اضطراب صحتهما النفسية وقد يتدرج إهمال الطفل ما بين الإنكار، النقد، الحرمان أو اللامبالاة والتي تشير إلى ترك الطفل دون ضوابط لسلوك ،إثابة السلوك المرغوب فيه، والسخرية منه مما يحرمه من الإحساس بالنجاح ويفقده الانتماء إلى أسرته.ويؤثر الإهمال إلى التسبب في أداء الأعمال، وممارسة التخريب وألعاب العنف، وتكوين مفهوم الذات سلبي مما يفقده الإحساس بذاته ووجوده، وأيضا يؤثر في انحراف سلوك الأبناء وفساد خلقهم وظهور بعض الاضطرابات لديهم .

(مراد زعيمي ، ص45)

- **الإفراط في الرعاية والحماية أو التدليل :** قيام احد الوالدين أو كلاهما نيابة عن الطفل بالواجبات التي يمكنه القيام بها والمبالغة في الاهتمام والرعاية فلا تتاح له فرصة اتخاذ قراره بنفسه أو فرصة اختيار نشاطاته المختلفة. (عمار زغينة،2005: ص83)

يؤدي الإفراط في الرعاية والحماية إلى حرمان الطفل من الفرص التي تساعده على التعليم وعدم تحمل المسؤولية، وبهذا قد يتعرض إلى فشل كبير في نواحي التكيف والتوافق الاجتماعي. ( عبد الخالق محمد عفيفي ، 2011:ص 106)

*يؤدي الحب الزائد إلى خنق الطفل وجعله مسلوب الإرادة، فالآباء المتزنون في تلبية متطلبات أبنائهم لا يواجهون مشكلات سلوكية مستقبلية معهم ويعد هذا الأفضل لأنه يساعده في تنشئة الشخصية والإحساس بالذات. ( المرجع السابق ص 105)

التدليل: يقصد به الإفراط في تحقيق معظم رغبات الأبناء، والإذعان لمطالبهم مهما كان نوعها والتجاوز عن توجيههم إلى تحمل المسؤولية، أو أداء أدوارهم، ونتيجة لهذا لا يستطيع الأبناء تحمل مشاكل الحياة والظروف الاجتماعية المتغيرة بسبب الحرص الشديد الذي يتلقونه من والديهم أو إخوتهم دون مراعاة لظروف الحياة أو عدم توفر الإمكانيات، وينعكس ذلك على قدرة الأبناء على تحمل مواقف الفشل والإحباط التي تعترضهم، وكذلك تنمو عندهم نزاعات الأنانية وحب التملك.

ويؤدي الإفراط في التدليل إلى عدم استطاعة الأبناء الاعتماد على أنفسهم، أو الشعور بالمسؤولية أو أداء أدوارهم المتوقعة مع الآخرين، لأنهم لم يتعودوا على مواجهة مشكلات الحياة وبالتالي يصبح هؤلاء الأبناء قلقون متمردون يتخبطون في سلوكهم ولا يتحملون أي مسؤولية تعهد إليهم، ويعتمدون دوما على الآخرين لتحقيق أهدافهم التي يريدونها. ( ربيع طاحوس القحطاني، 1999: ص 33)

- **الإفراط في العقاب والصرامة والقسوة:** تؤدي هذه الأساليب للكراهية والسخط التي تسبب في التوتر والألم الشديد الذي يشعر الطفل في كل لحظة بتهديد كيانه وشخصيته والذي قد ينتهي إلى الانحرافات السلوكية.

( عبد الخالق محمد عفيفي ، 2011:ص 106)

- **الإفراط في التسامح والتساهل:** يؤدي إلى عدم النضج أو تحمل المسؤولية الذي يؤدي إلى الاضطراب النفسي وعدم التوافق الشخصي والاجتماعي، كما أن هذه الأساليب تؤدي لخلق شخصيات ضعيفة مريضة لا تقوى على تحمل المسؤولية ولا تشارك في الحياة مشاركة ايجابية، بل تكون حاجاتها إلى العلاج النفسي والاجتماعي أكثر من حاجاتها إلى الإسهام في الحياة أو تحمل الأعباء والمسؤوليات.

( المرجع السابق ص 107)

- **القسوة:** تتدرج مظاهر القسوة مابين الأمر والنهي والنقد والعقاب البدني أو النفسي والتي مرجعها أن الوالدين قد تمت معاملاتها بتلك الطريقة من قبل والديهم بالتحكم والسيطرة. ولذلك يشعر الأبناء بفقدان الثقة بالنفس، والعجز والقصور في مواجهة المواقف مهما تكن درجة صعوبتها، ومرجع ذلك أن الطفل تعود أن يكون تابعا لا متبوعا.

( محمد النوبي.محمد علي،2009: ص48 )

**3-6 أساليب التواصل المتذبذبة:** هو التأرجح بين اللين والقسوة الذي يمنع الطفل من أن يكون فكرة ثابتة عن الأمور أو الأشياء المحيطة، فهو يعاقب على أمر كان قد أثيب عليه أو سكت عنه سابقا أو العكس، ويعتبر هذا السلوك من اشد الأساليب خطورة على شخصية الطفل وعلى صحته النفسية. حيث التقلب في المعاملة بين اللين والشدة، يثاب مرة على تصرف ما ويعاقب مرة أخرى عليه، متجاوب مع مطالبه مرة ويحرم منها مرة أخرى دون سبب معقول.

(فيصل محمود الغرايبه ،2010: ص75)

ومن الأساليب المتذبذبة مايلي:

- إدراك الطفل بان والديه ليس لهما خطا ثابتا في معاملته بحيث يدرك أن الأسلوب الذي يتعامل به غير ثابت فيعاقب مرة ولا يعاقب مرة أخرى على نفس السلوك.
- إدراك الطفل بان والديه كثيرا ما يعدانه بتحقيق مطالبه ولكنهما لا يفيان بما وعدا.
- إدراك الطفل بان والديه يدللانه مرات ويقسوان عليه مرات أخرى.
- إدراك الطفل بان والديه يعاملانه أمام الضيوف معاملة غير معتادة.
- إدراك الطفل أن والديه يتأثران برأي بعض الأقارب كالعم أو العمة في بعض الأمور المتعلقة به شخصيا.
- شعور الطفل بعدم قدرته على معرفة حالة والديه المزاجية في لحظة معينة بسبب اتسام مزاجهما بالتقلب وعدم الثبات.
- شعور الطفل بان والديه يشجعانه على اختيار الأصدقاء ثم يعودان ويمنعانه من مصادقة احد خوفا عليه من أن يتأثر باقران السوء.
- إحساس الطفل أن استجابة والديه لمطالبه تعتمد على عوامل عارضة غير ثابتة.
- شعور الطفل أن والديه أحيانا يصدران إليه الأوامر للقيام بعمل ثم ينسيان ما صدر عنهما من أوامر بعد ذلك بقليل.

- إدراك الطفل أن والديه يهددانه و يتوعدانه بالعقاب الشديد من غير أن يأتي فعلا سيئا.

(نفس المرجع : ص 98)

يؤدي التأرجح في العقاب والثواب، والمدح والذم وإجابة المطالب مرة ورفضها مرة أخرى على مواقف مماثلة إلى وقوع الأبناء في حيرة، وتناقض ، فلا يستطيعون معرفة الصواب من الخطأ بسبب تقلب والديهم فيشعر الأبناء بالعجز عن تحديد ما هو مقبول وغير مقبول.

ونلخص ما سبق أن التواصل مهم لاستمرارية الحياة بتوفر عناصره وبمختلف أنواعه، وتمثل نماذجه ما هو كائن في الواقع، وتتنوع أساليبه وقد ينتهج الوالدين في المعاملة أكثر من أسلوب ولكن عليهم اختيار الأساليب الايجابية التي تخدم المواقف التي يواجهونها والتي تخلق لنا الفرد السوي، ويتجنبون الأساليب الخاطئة في المعاملة حفاظا على سلامة أبنائهم النفسية والاجتماعية والجسدية.

## الفصل الثالث

## III. اليتيم وحاجاته الاجتماعية والنفسية

تمهيد

1) مفهوم اليتيم

2) اليتيم في القران والسنة

3) طبيعة الطفل اليتيم

4) رعاية اليتيم في الإسلام

5) تقدير دور الأرملة في رعاية اليتيم

6) حاجات اليتيم الاجتماعية والنفسية

7) خطورة عدم إشباع حاجات اليتيم

## III. اليتيم وحاجاته الاجتماعية والنفسية

**تمهيـد:**

يعتبر الاهتمام بالأبناء من القضايا الهامة التي لابد من التركيز عليها، وتقوم الأسرة بواجبات متعددة والتي يشكل الطفل منها جزءا هاما فتسعى لتطويره و تليبية حاجاته النفسية والاجتماعية. و أولى ديننا الحنيف لليتيم عناية كبيرة بما نص عليه في الكثير من الآيات والأحاديث حفاظا عليه وعلى ماله من الضياع والانحراف خاصة بعد فقدانه لمعيله الأساسي والمادي وهو الأب. وتسعى الأرملة لرعاية أيتامها وتوفير حاجاتهم الاجتماعية والنفسية والمادية في ظل الاحتياج الذي تعانيه، ومنه نتعرض في هذا الفصل لمفهوم اليتيم وذكره في القران والسنة ثم معرفة طبيعته ورعاية الإسلام له وتقدير دور الأرملة كذلك في رعاية أيتامها ثم نتطرق للحاجات اليتيم الاجتماعية والنفسية وخطورة عدم إشباعها.

## 1- مفهوم اليتيم :

**1.1- تعريف اليتيم لغة**: اليتم مصدر من الفعل يتم، أو يتيم و يتما بمعنى انفرد عن غيره فاليتم معناه الانفراد، ولذلك قيل للمرأة المنفردة عن الزوج يتيمة سواء كانت كبيرة أو صغيرة.

*اليتيم : الفرد جمعه أيتام ويتامى ويتمه و يتائم وميتمة فسمي كل منفرد بغير نظير له يتيما، ومنه قولهم: درة يتيمة، وبيت من الشعر يتيم منفرد لا نظير له، ونحو ذلك ومؤنثه يتيمة. (السهلي عبد الله حميد حمدان ،ص20 )

*اليتيم: هو الولد أو الصبي يفقد أباه دون البلوغ، لأن نفقته على أبيه لا على أمه:ويقال في الحيوان أو البهائم لمن فقد أمه وليس أباه وهو صغير لأن اللبن والأطعمة منها. و من معانيه:اليتم باللغة الهم والحاجة. ومن معانيه الغفلة فقد يكون اليتيم يسمى بذلك لكثرة همومه، أو لأنه يتغافل عنه عادة.ويطلق لفظ اليتيم على من فقد أباه فقط، ومن فقد أمه عجي، ومن فقدهما معًا لطيمًا. ( إسماعيل رابحي ، شفيقة كحول ، 2010 )

وفي المعجم الوسيط : يتم يتيم يتما انفرد و أعيا وأبطأ، واليتيم هو الصغير الذي فقد أباه من الإنسان . ( أبو شمالة أنيس عبد الرحمان عقيلان، 2002 : ص58 )

**2.1- تعريف اليتيم اصطلاحا**: اليتم في الشرع هو من مات عنه أبوه وهو دون البلوغ كما يطلق على قريب العهد بالبلوغ مجاز، فإذا بلغ وصار في جملة الرجال زال عنه هذا الاسم وبقي على حكم اليتم في عدم الاستبداد بالتصرف حتى يؤنس منه الرشد.

(مراد بلعباس، 2009 : ص99 )

قال الإمام الزمخشري:"وحق هذا الاسم أن يقع على الصغار والكبار ليقاد معنى الإنفراد عن الآباء، إلا أنه قد غلب أن يسموا به قبل أن يبلغوا مبلغ الرجال، فإذا استغنوا بأنفسهم من كافل وقائم عليهم وانتصبوا يكفلون غيرهم ويقومون عليهم زال عنهم هذا الاسم.

(المرجع السابق : ص100)

## 2- اليتيم في القران والسنة:

### 1.2 اليتيم في القــران:

ذكر اليتيم في القران الكريم في 23 موضعا، ومن تدبر هاته المواضع وجدها مقسمة إلى أقسام ثلاثة، القسم الأول تعرض إلى بيان الإحسان إلي اليتيم والوصية به في شريعتنا وفي الشرائع السابقة. والقسم الثاني : تعرض إلى بيان حقوقه النفسية والاجتماعية أما القسم الثالث: اعتنى ببيان حقوقه المالية.

**1.1.2/الآيات الخاصة بالإحسان إلى اليتيم والوصية به في شريعتنا وفي الشرائع السابقة :**

اعتنت الرحمة الإلهية باليتيم حيث أحاطته بالتشريعات التي تعتني به، قال تعالى: { وَاعْبُدُواْ اللّهَ وَلاَ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ ..}[النساء:36]

وقال تعالى:{وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً } [الإنسان:8]

وقال أيضا:{أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ} [البلد:15] وقال:{ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلاَحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ } [البقرة:220] (علـي حسـن )

فرعاية اليتيم والمحافظة عليه كما وردت في الإسلام وردت في الشرائع السابقة له، فمن جملة بنود الميثاق الذي أخذه الله على بني إسرائيل:

***الإحسان إلى اليتامى** قال تعالى: {وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لاَ تَعْبُدُونَ إِلاَّ اللّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْناً وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنكُمْ وَأَنتُم مِّعْرِضُونَ}[البقرة:83]

***رعاية الأيتام و إكرامهم:** كانت واضحة في الشرائع السابقة في مشهد آخر من القرآن الكريم في قصة موسى و الخضر عليهما السلام وجدار اليتيمين قال تعالى:« فوجدا فيها جِدَاراً يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَه »[الكهف:77] وأصلحه الخضر بدون أجر يأخذه على ذلك العمل. ويكشف القرآن سبب ذلك الإكرام في قول الخضر لموسى: {وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلاَمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحاً فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا

وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْراً} [الكهف:82 ] ( نفس المرجع )

**2.1.2/ اهتمام القرآن باليتيم من الناحية النفسية والاجتماعية :**

شرع القرآن لليتيم في هذا المجال ما يحقق رعايته كفرد فقد كفيله ، فأوصى له بمن يبادله العطف والحنان ، والتربية الصالحة ليكون فرداً صالحاً لا تؤثر على نفسيته حياة اليتم، ولا تترك الوحدة في سلوكه انحرافاً. ولما كان النبي صلى الله عليه وسلم قد نشأ يتيمًا بيَّن الله تعالى له بأنه قد أنعم عليه وكفله وأغناه فقال تعالى:{ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَآوَى* وَوَجَدَكَ ضَالّاً فَهَدَى* وَوَجَدَكَ عَائِلاً فَأَغْنَى} [الضحى:6- 8] وهذه الآيات الكريمة يُستنبط منها ما يحتاجه اليتيم في الحياة الاجتماعية. وعلى الأولياء والمجتمع للوصول بهذا اليتيم إلى الهدف المنشود ليصبح ٌإنسانًا صالحًا سويًا، تستفيد منه أمته، بأن يوفروا له المسكن الآمن، والمال الذي يحتاجه مع التربية الصالحة، ويمكن ذلك بإنشاء مؤسسات وملاجئ- دور لليتامى – تُعنى بكل ذلك. ( نفس المرجع )

*وقد جاءت آيات القرآن الكريم لتراعي اليتيم من الناحية النفسية، لينشأ نشأة سوية، فأمرت بإكرامه والرفق به، ونهت عن قهره وزجره و إهانته ، قال تعالى: {فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ } [الضحى:9 ]. وقد ذم الله تعالى أولئك الذين يهينون اليتيم ولا يكرمونه، وجعل ذلك من صفات غير المؤمنين المكذبين بيوم الدين، حتى لا يتشبه بهم المؤمنون، قال تعالى: { أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ* فَذَلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ* وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ} [الماعون:1-3] وقال تعالى: {كَلَّا بَل لَّا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ } [الفجر:17 ]

فمن إكرامه عدم تركه بلا تربية وتعليم، وتهذيبه كما يهذب الشخص أولاده.

فليس المراد بإكرامه إذًا هو الإنفاق عليه فقط بل المقصود كل ما يحقق إكرامه.

( نفس المرجع )

### 3.1.2/اهتمام القرآن باليتيم من الناحية المالية:

قد عنيت الآيات في القرآن الكريم عناية عظيمة بالحقوق المالية لليتامى، حتى لا يكونوا عرضة للضياع ولسلب أموالهم. وشرعت لهم موارد كثيرة يأخذون منها المال ، منها ما ورد في قول الله تعالى:{وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ.. الآية}[البقرة:177] وقوله تعالى:{يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ} [البقرة: 215]. ( نفس المرجع )

* كما فرَضَ لهم الله تعالى في قرآنه نصيبًا من الخُمُس ، مما يحصل عليه المسلمون من الغنائم التي غنموها من قتال الكفار قال تعالى: {وَاعْلَمُواْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِن كُنتُمْ آمَنتُمْ بِاللّهِ وَمَا أَنزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ } [الأنفال:41]

*وفرَضَ لهم نصيبًا من الفَيْء – وهو كل مالٍ أُخِذ من الكفار من غير قتال- قال تعالى: {مَّا أَفَاء اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاء مِنكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ } [الحشر:7 ].

*وجعل لهم أيضًا نصيبًا غير محدد - جبرًا لخاطرهم- إذا حضروا قسمة الميراث ، ولم يكن لهم نصيب من هذا الميراث قال تعالى:{ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُوْلُواْ الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُم مِّنْهُ وَقُولُواْ لَهُمْ قَوْلاً مَّعْرُوفاً } [النساء: 8 ] سواء كان هذا النصيب على سبيل الوصية لهم من الميت فيما لا يزيد على ثلث التركة، أو كان من الورثة إحسانًا منهم لهؤلاء اليتامى وغيرهم ممن ذُكِر في الآية. ( نفس المرجع )

وهذا كله بالإضافة إلى ما يستحقه اليتامى من الزكوات إن كانوا فقراء أو مساكين ، إذ يدخلون في قول الله تعالى: {إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاء وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللّهِ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ}.

[التوبة:60 ]. ( نفس المرجع)

والعناية الإلهية كما شملت الأيتام الفقراء، شملت أيضا الأيتام الأثرياء، إذ منهم له من الأموال ما ليس للكبار، مما قد يعرض هذه الأموال لجشع الكبار لذا شرع لهم الله تعالى في قرآنه ما يحمي هذه الأموال ويحافظ عليها من جشع الجشعين وتسلط الأقوياء، كما أولتهم العناية بتوجيه النفوس إليهم في بقية المراحل الحياتية والتربوية.

وقد بدا ذلك واضحاً من الآيات العديدة التي راعت هذه الجهة فأكدت على احترام مال اليتيم وعدم التصرف فيه إلا بما فيه مصلحة تعود إليه وتضمنت آيات القران الكريـم: ***المحافظة على أموال اليتامى**: يقول تعالى : { وَآتُواْ الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ وَلاَ تَتَبَدَّلُواْ الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوباً كَبِيراً } [النساء :2 ] وهدد من يعتدي عليها فقال تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْماً إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً } [النساء: 10]. ( نفس المرجع )

* **وكذلك حفظ حقوق الأولياء والأوصياء عليهم:** تقول الآية الكريمة :{ وَابْتَلُواْ الْيَتَامَى حَتَّىَ إِذَا بَلَغُواْ النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْداً فَادْفَعُواْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلاَ تَأْكُلُوهَا إِسْرَافاً و ًبِدَارًا أَن يَكْبَرُواْ وَمَن كَانَ غَنِيّاً فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيراً فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُواْ عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللّهِ حَسِيباً } [النساء: 6 ] وبهذا صنف الولي لنوعين، وليٌّ غنيٌّ له من المال ما يكف نفسه عن تناول شيء من أموال اليتيم . وقد خاطبت الآية هذا النوع من الأولياء بقوله تعالى : ( فليستعفف ). ووليٌّ فقير قد يضر بحاله المالي أن ينشغل بإدارة الشؤون المالية لليتيم لذلك نجده يصبو إلى أخذ شيء من المال لقاء ما يقدمه له من رعاية و محافظة، وهذا قد خاطبته الآية الكريمة- مراعاة لحاله- بقوله تعالى: « فليأكل بالمعروف ». وهو كناية عن تناوله من مال اليتيم قدر الحاجة والكفاية - على بعض التفاسير- مع تقييد كون هذا الأخذ على نحو القرض حيث يلزم رده إذا تمكن بعد ذلك مالياً ، أو الأخذ على قدر ما يسد به جوعته ، وليستر به عورته، لكن لا على جهة القرض بل على جهة تملك المأخوذ لقاء عمله ورعايته، كما جاء في بعض التفاسير الأخرى. والتعدي عن المقدار اللازم في الأخذ من مال اليتيم هو أكل لذلك المال ظلماً ، وهو مهدد بنص الآية الكريمة « إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً » .

( نفس المرجع )

***تسليم أموال اليتامى** : كي يتسلم اليتامى أموالهم يلزم شرطان أساسيان وهما :

1 ـ البلوغ : وهو كناية عن وصول الطفل اليتيم إلى مرحلة النضوج البدني، والذي هو تعبير عن قدرته على ممارسة العملية الجنسية .

2 ـ الرشد : وهو ضد السفه، والرشد هو صلاح العقل ونضوجه. و قيل:الصلاح في العقل والدين، والمقصود هنا: حسن التصرف في المال ووضعه في مواضعه، وعدم التبذير به.

ويلزم الارتباط بين هذين الشرطين فلا يكفي أحدهما دون الآخر. وذلك مستفاد من قول الله تعالى: {وَابْتَلُواْ الْيَتَامَى حَتَّىَ إِذَا بَلَغُواْ النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْداً فَادْفَعُواْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلاَ تَأْكُلُوهَا إِسْرَافاً وَ بِدَارًا أَن يَكْبَرُواْ وَمَن كَانَ غَنِيّاً فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيراً فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُواْ عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللّهِ حَسِيباً } [النساء:6 ]. ( نفس المرجع )

**2.2 اليتيم في السنة:**

وردت أحاديث كثيرة في السنة النبوية والسيرة توجه للاهتمام بالأيتام ومراعاتهم، والحفاظ على نفسياتهم وأمورهم الاجتماعية بعد فقد معيلهم، وتدعوا للمحافظة على أموالهم من الضياع حتى لا يكون عرضة للهلاك ومن هذه الأحاديث:

- عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" أنا وكافل اليتيم كهذا وأشار بأصبعيه السبابة والوسطى وفرج بينها" (رواه البخاري).
- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" كافل اليتيم له أو لغيره- أنا وهو كهاتين في الجنة وأشار الراوي وهو مالك ابن انس بالسبابة والوسطى" .
- و ورد أن رجلا شكى للنبي صلى الله عليه وسلم قسوة قلبه فقال له :" إن أردت أن يلين قلبك فامسح رأس اليتيم وأطعم المسكين".
- عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"من ضم يتيما فكان في نفقته، وكفاه مئونته، كان له حجابا من النار يوم القيامة، ومن مسح برأس يتيم كان له بكل شعرة حسنة". ( أبو شمالة،2002:ص 60)

**3- طبيعة الطفل اليتيم:**

يقع تصنيف الطفل اليتيم ضمن فئة ذوي الاحتياجات الخاصة بالمعنى الأعم والأشمل للكلمة والتي درج على استخدامها في الإشارة للأطفال المعاقين فقط ، ولكنها في الحقيقة كلمة تشير إلى كل فئة تتطلب معاملة خاصة واحتياجات مختلفة عمن يقعون في مرحلتها العمرية أو في نفس ظروفها. وبالتالي فالوصف ينطبق تماماً على الأيتام ، فيرجع ضم الطفل اليتيم إلى فئة ذوى الاحتياجات الخاصة لعدة أسباب منها :

1- غياب الأم أوالأب رمز الحماية والحب والرعاية بكل أشكالهم وهما مالا يعوض دورهما أي شخص أخر.

2- غياب الجو الأسرى في التنشئة الاجتماعية للطفل، ففي معظم الأحوال يتواجد الأطفال في دور الأيتام ويخضعوا لرعاية أم بديلة في الصغر، ويغيب عنهم الدور الأبوي والتكامل بين دور الوالدين لتحقيق رغباته .

3- تدخل عدد كبير من المؤسسات والهيئات والأشخاص في تربية الطفل ، والتغير الدائم في صناع القرار بالنسبة له مما يصعب عليه عملية التوافق والتأقلم التي يبذل فيها جهد من طاقته النفسية، ما يلبث أن يزول في لحظة حين تقرر الأم البديلة أو المديرة التي تعود على قوانينها ووفق أوضاعه معها أن تغادر المكان، فيبدأ في رحلة أخرى بحثاً عن التوافق والتكيف مع الجديد. ( فاطمة درويش،2013 )

4- انشطار المجتمع في نظرته لليتيم بين من يسيؤون التعامل معه عن سوء فهم أو أفكار مغلوطة سواء اجتماعية ، وبين من يرون ضرورة تقديم يد العون للطفل اليتيم ، ولكنهم يجهلون الطريقة المثلى لذلك ، فنقع بين طرفين يصدر عنهما تصرفات عشوائية تؤثر على الطفل وتترك ترسبات نفسية قد تؤثر على مستقبله.

5- عدم وجود نظم ثابتة وإشراف علمي منظم ودقيق يوضح النموذج الأمثل للتعامل مع هذه الفئة، فيدرس احتياجاتها ويحدد طريقة التعامل معها ، فيكون الاجتهاد دون فهم التكوينية الأساسية في أغلب الأحيان .

6- غالباً مالا يتم التفكير في هؤلاء الأطفال في الكبر أو ما يتعلق بمستقبلهم، وإعدادهم للتعامل بشكل سوى مع المجتمع خارج الدار بعد أن يحين وقت خروجهم للمجتمع الأكبر. ( نفس المرجع )

وعلى الرغم أن اليتيم هو من فقد والديه أو أحدهما الأمر الذي يكون قاسياً عليه خاصة عندما يكون اليتم في المراحل المبكرة من الحياة، كل هذه الأسباب وغيرها يقع خلف وضعنا لهذه الشريحة التي يشغلها الأطفال الأيتام ضمن الفئات ذوى الاحتياجات الخاصة ، وما يترتب عليه من ضرورة فهم احتياجاتهم ، ومتطلباتهم ، والتعامل معها بما يكفل إيجاد طفل متوازن بأكبر درجة ممكنة. ( نفس المرجع )

**4- رعاية الأيتام في الإسلام:**

يقصد برعاية الأيتام كفالة الطفل اليتيم، وتوفير الاحتياجات الأساسية له ومتطلبات العيش كأنه في أسرة طبيعية، وتعتبر رعاية الأيتام من أسمى الغايات وأنبلها في الإسلام وهذا ما دلت عليه الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة وتشمل ثلاث نواح رئيسية تمثلت في الرعاية المالية، الاجتماعية، والنفسية.

1.4)<u>الرعاية المالية</u>: لقد رأينا فيما تقدم من الآيات والأحاديث التي تحض على رعاية أموال الأيتام أو الإنفاق عليهم، وما روي عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال:"من قبض يتيما بين المسلمين إلى طعامه وشرابه حتى يغنيه الله، أوجب الله تعالى له الجنة البتة لأن يعمل ذنبا لا يغفر له" (رواه الترمذي). ( أبو شمالة، 2002 :ص 60 )

وأخرج مالك في الموطأ أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال:"اتجروا في أموال اليتامى لا تأكلها الصدقة".

كما حرص عليه الصلاة والسلام على مشاعر الأيتام قبل غيرهم في سد حاجاتهم و إعطائهم نصيبًا من أموال الغنائم .

2.4)الرعاية الاجتماعية:دعا الإسلام إلى رعاية الأيتام اجتماعيًا وضمهم وكفالتهم، وقد روى ابن ماجة في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله صلى الله عليه وسلم"خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن إليه وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء إليه، أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين يشير بأصبعيه".

فهذا الحديث يدعو إلى الإحسان إلى اليتيم وعدم الإساءة إليه إذا كان يعيش في أسرة بذيلة.

3.4)الرعاية النفسية: تعتبر الرعاية النفسية من الحاجات الأساسية للأيتام، حيث حثت تعاليم الإسلام إلى معاملة اليتيم معاملة طيبة مراعاة لنفسيته لأنه حين فقد أباه شعر بالحاجة إلى من يحميه ويقوي عزيمته، وأصابه شيء من الذل والانكسار فلابد من تعويضه عن الشعور بالوحشة لئلا ينشأ منطويًا منعزلًا عن الناس، سيء النظرة للناس .

وترى الباحثة أن هاته الرعاية يجب أن تكون متكاملة بجوانبها الثلاثة، فلن تفلح إحداها دون الأخرى، والإسلام يكفل لليتيم جوانب الرعاية الثلاثة معا فهو بحاجة لإشباع الحاجات الاجتماعية والعاطفية ويحتاج في ذلك للجانب المالي كذلك . (المرجع السابق: ص 62 )

**5- تقدير دور الأرملة في رعاية اليتيم :**

لما كان للام دور كبير في تربية الطفل ورعايته لاسيما من الناحية الاجتماعية والنفسية، فقد قدر الإسلام مسلك الأم التي تمتنع عن الزواج بعد وفاة زوجها من اجل تربية ابناها، ورعايتهم حتى لا يعانوا مرارة اليتم والحرمان العاطفي، وقد بين الرسول (ص) الأجر العظيم الذي ينتظر تلك الأم وهو مرافقته في الجنة فقال:أنا و سعفاء الخدين في الجنة كهاتين - وجمع أصبعيه السبابة والوسطى- امرأة آمت من زوجها، و حبست نفسها على أيتامها حتى باتوا " . والسعفاء هي المرأة التي تغير لونها واسود من تركها الزينة لما تكابده من المشقة والتعب في تربية أولادها بعد أن صارت أيما لا زوج لها حتى بات أولادها، أي كبروا واستقلوا بأمرهم.

و لا شك أن تقدير الإسلام لدور الأرملة في تربية أولادها، وما رتب لها الشرع من الأجر العظيم فيه تشجيع وحافز كبير لكل أرملة على الانقطاع لرعاية أبنائها وإعطائهم ما تبقى من حياتها طمعا في رضا الله ، والفوز بالنعيم المعد لها في الآخرة.

( حنان اسعد خوج،2014:ص 394)

**7- حاجات اليتيم الاجتماعية والنفسية:**

نظرا لطبيعة اليتيم الخاصة حيث أن أمه هي من تتولى رعاية شؤونه وتوفير حاجاته الاجتماعية والنفسية والتي لابد عليها من فهمها واحترامها وإشباعها.

## 1.6/ تعريف الحاجة:

*الحاجات لغويا هي جمع حاجة وهي مشتقة من (حوج ) وتعني الافتقار إلى شيء ما إذا وجد حقق الإشباع والارتياح للكائن الحي، والحاجة شيء ضروري إما لاستقرار الحياة نفسها(حاجة فسيولوجية)، أو للحياة بأسلوب أفضل(حاجة نفسية) وتتوقف كثير من خصائص الشخصية على حاجات الفرد ومدى إشباعها.

ولا شك أن فهم حاجات الطفل وطرق إشباعها يضيف إلى قدرتنا على مساعدته للوصول إلى أفضل مستوى للنمو النفسي والتوافق النفسي والصحة النفسية.

( منى سعيد الحديدي. سلوى إمام على، 2006 :ص193)

*تعريف علم النفس : هي حالة من النقص والافتقار واختلال التوازن تقترن بنوع من التوتر والضيق وتزول بإشباع تلك الحاجة.

*يرى محمد عودة، وكمال إبراهيم مرسي أن الحاجة هي مفهوم فرضي يدل على حالة عدم الاتزان الداخلي ( بسبب نقص شيء مادي أو معنوي) تؤدي إلى توتر وإثارة الكائن الحي وتدفعه إلى النشاط والاستمرار فيه حتى يحصل على ما ينقصه، ويشبع حاجته فيعود إلى توازنه.

( أيمن فوزي محمد سراج الجوهري،2007:ص51 )

**2.6/تعريف الإشباع**: لغة من الشبع بفتح الشين والشبع الجوع وتدل على امتلاء في أكل وغيره وامرأة شبعى الذراع من النساء هي ضخمة، وثوب شبيع الغزل أي كثيره وشبيع العقل أي وافره. (ميسة هشام ، 2013)

## 3.6/تصنيف الحاجات:

اهتم الباحثون بالحاجات وصنفوها تصنيفات مختلفة تبعاً لمعايير مختلفة ، فمنهم من صنفها لحاجات فسيولوجية تستهدف المحافظة على البقاء ، وحاجات نفسية تستهدف الذات والإفصاح عن الشخصية ، وحاجات اجتماعية تستهدف التوافق مع المجتمع بقيمه ومنظماته ومؤسساته . ( منى سعيد الحديدي،سلوى إمام على، 2006 :ص193)

وانشغل عدد من الباحثين بتدرج هذه الحاجات حسب أهميتها ، ويعد مدرج ( ماسلو ) للحاجات والذي يتكون من خمس مستويات يقع في قاعدته الحاجات الفسيولوجية ، ثم الحاجة للأمن ، ثم (الحاجات الاجتماعية ) الحاجة للانتماء ، ثم الحاجة إلى تقدير الذات ، فالحاجة إلى إثبات الذات وتحقيقها ، وقد وضع ماسلو هذا المدرج بحيث يكون إشباع كل مستوى شرط للبحث عن المستوى الذي يليه ، فإذا ما أشبع الفرد الحاجات الفسيولوجية الأساسية بحث عن الأمن ، وبعدها الانتماء ، وهكذا. ( الباحثون السوريون، 2013:ص1. 2)

## 4.6/ حاجات اليتيم الاجتماعية والنفسية:

إن حاجات اليتيم لا تقتصر على جوانب الرعاية المذكورة سابقا، بل تتعداها إلى أمور نفسية خاصة، لأنه أكثر من غيره تأثرا بالمحيط بعد فقدهم لآبائهم. وتختلف هذه الحاجات باختلاف المراحل العمرية ، واختلاف التنشئة مكاناً وزماناً ، إلا أن هناك حاجات إنسانية ثابتة ، وأساسية تتواجد لدى كل فرد ، وفى كل مراحل عمره ، يلعب إشباعها دوراً كبيراً في استقرار حياته واستمرارها. (المرجع السابق)

### 1.4.6/ الحاجات الفسيولوجية:

تعد هذه الحاجات أساسا لاستمرار حياة الكائن الحي وأهمها الحاجة إلى الهواء والغذاء والماء ودرجة الحرارة المناسبة والوقاية من الجروح والأمراض والسموم والتوازن بين الراحة والنشاط وتتولى الأسرة تلبية هذه الحاجات منذ الصغر أي منذ مرحلة الطفولة إلى المراهقة وتستمر حتى نهاية الحياة. ( منى سعيد الحديدي،سلوى إمام على، مرجع سابق :ص 193)

### 2.4.6/ الحاجات النفسية:

تلعب هذه الحاجات دورا مهما في سلوك اليتيم بل غالبا ما توجهه هي ومن هذه الحاجات ما يلي:

- ✓ <u>الحاجة إلى الأمن</u>: حيث يحتاج اليتيم إلى الشعور بالأمن والأمان و الطمأنينة والاستقرار والانتماء لجماعة الأسرة والمدرسة والرفاق في جو امن يشعر فيه بالحماية من كل العوامل الخارجية المهددة له وبالتالي يشعر بالاطمئنان والاستقرار في حاضره ومستقبله. لذلك يجب مراعاة الوسائل التي تشبع هذه الحاجات وتكون الأم هي المصدر الأول لأمن ابنها منذ صغره. وتزداد حاجة اليتيم للأمن بفقدانه لأبيه.
- ✓ <u>الحاجة إلى الحب:</u> هي من أهم الحاجات الانفعالية التي يسعي اليتيم لإشباعها فهو يحتاج لان يشعر بأنه محب ومحبوب في أسرته ومجتمعه وأقرانه ذلك الحب المتبادل المعتدل هو حاجة لازمة لصحته النفسية. واليتيم يحتاج لان يكون مرغوبا فيه وأنه ينتمي إلى جماعة والى بيئة اجتماعية صديقة، فهو يحتاج إلى الصداقة والحنان.

و يعتبر الحب أولى العلاقات الإنسانية التي يمارسها الطفل، ولها تأثير واضح على نضج شخصيته، وعلى تعلمه كثيرا من الاتجاهات الاجتماعية التي تحدد علاقته بالمجتمع ودرجة تكيفه معه، ليس فقط في سنوات الطفولة ولكن في المراحل التالية من العمر خاصة المراهقة. ( نفس المرجع ، ص 194،195 )

والأم هي المصدر الأول لرعاية الطفل وإشباع حاجاته، لذلك فهي تعتبر المصدر الأساسي لإشباع حاجته إلى الحب والعطف والحنان.وعلى المجتمع إعانتها في ذلك

قال الإمام علي « ما من مؤمن ولا مؤمنة يضع يده على رأس يتيم ترحماً إلا كتب الله له بكل شعرة مرت يده عليها حسنة».فالإعجاز العلمي في القرآن أكد على أن لمس شعر اليتيم يساعد في نمو الخلايا في المخ الخاصة بالحب والحنان، وأن الاتصال الحسي واللمس والضم يؤثر على التطور العاطفي ونمو الدماغ لديه .

*وإذا لم تشبع هذه الحاجة عانى اليتيم من الجوع والنقص العاطفي ويشعر بأنه غير مرغوب فيه ويصبح سيئ التوافق مضطربا نفسيا.

- ✓ الحاجة إلى الرعاية: إن الرعاية الوالدية والتوجيه-خاصة من جانب الأم لليتيم- هي التي تكفل تحقيق مطالب النمو تحقيقا سليما يضمن الوصول إلى أفضل مستوى من مستويات النمو الجسمي والنفسي. وغياب الأب بسبب الموت أو الأم بسبب السفر أو العمل وترك اليتيم ليرعاه غيره مثل الجد أو الجدة أو الخدم أو إيداعه في مؤسسة للرعاية يؤثر تأثيرا سيئا في نموه النفسي. وهنا يبرز دور توفير برامج الثقافة الوالدية، من خلال وسائل الإعلام بما يساعد في معرفة الأم وباقي أفراد المجتمع لأساليب التنشئة السليمة والرعاية. ( نفس المرجع:ص 196 )
- ✓ الحاجة إلى إرضاء الكبار والأقران: يحرص الطفل السوي على إرضاء الكبار ممن يحبهم رغبة منه في الحصول على الثواب مما يساعده على تحسين سلوكه وتوافقه اجتماعيا ونفسيا كما يحرص على إرضاء أقرانه بما يجلب له السرور ويكسبه حبهم وتقديرهم وقبوله بينهم ويجب الاهتمام بإشباع هذه الحاجة بإتاحة فرص التفاعل الاجتماعي مع أقرانه والمشاركة معهم في اللعب وأداء الأعمال البسيطة المناسبة لعمره. ( نفس المرجع:ص196 )
- ✓ الحاجة إلى الحرية والاستقلال: يصبو الطفل في نموه إلى الاستقلال والاعتماد على النفس، وهو يحتاج إلى تحمل بعض المسؤولية بالتدريج، ثم تحمل المسؤولية كاملة. ويحتاج الطفل إلى الشعور بالحرية والاستقلال وتسيير أموره بنفسه دون سيطرة أو معونة من الآخرين مما يزيد ثقته في نفسه. ( نفس المرجع،ص197 )

ويجب تشجيع التفكير الذاتي المستقبل لدى الطفل، ومعاملته على أن له شخصيته المستقلة ووجهة نظره الخاصة. وينبغي على الآباء والأمهات أن يعملوا على تنمية اتجاهات الطفل نحو الحرية والاستقلال، حتى يتمكن الطفل من الفطام الاجتماعي الهادئ عن الأسرة، و الطريقة المثلى لذلك هي التنحي جانبا من حين لآخر لإتاحة الفرصة أمام الطفل، ليجرب شؤون الحياة، وعدم التدخل إلا في الحالات الضرورية التي تستلزم حمايته من الخطر.وللطفل اليتيم أولية في هذا الأمر حتى يعتمد على نفسه ويواصل حياته .

- ✓ الحاجة إلى الحاجة إلى تقبل السلطة: تختلف أنماط السلطة في الثقافات المختلفة، فبعض الثقافات تتيح فيها قبل السادسة ممارسة أي سلوك يختاره الطفل ، يأكل ما يشاء و ينام عندما يتعب بينما البعض الآخر تلزم الطفل مند سن مبكرة بتقبل السلطة والتوجيه .إن الطفل يحتاج إلى تقبل السلطة لأنه يحتاج إليها ، فسلوكه ما زال غير ناضج ويفتقر إلى الخبرات ، إلا أن هذه السلطة لا بد أن تراعي مستوى نمو الطفل وأن تكون حنونة وهى حازمة. ( نفس المرجع:ص 198 )

وتقوم الأسرة بوضع القواعد العامة المنظمة لسلوك الطفل بهدف تعليمه ألامتثال لمطالب المجتمع ومحاكاة الآخرين في سلوكهم الإيجابي،فهي تفرض عليه بعض الأوامر والنواهي بهدف الحد من نزعاته الاندفاعية وضبط سلوكه وتنميطه وفق معاييرها وقيمها ومبادئها. لذلك ينبغي أن تكون عملية الضبط الاجتماعي داخل الأسرة ثابتة الأطر، حيث أن السياسة الثابتة تسهل على الطفل طاعة النظام.

- ✓ الحاجة إلى البحث وحب الاستطلاع: يخلق الطفل ميالا بطبيعته إلى المعرفة وحب الاستطلاع، ويتيح له اتصاله المباشر بالأشياء، عن طريق ملاحظتها واستعمالها واللعب بها وفحصها، اكتساب المعرفة العملية والمهارات التي يحتاج إليها لمواجهة مطالب الحياة. ( نفس المرجع: ص 200 )

ويتطلب إشباع حاجة الطفل إلى المعرفة تهيئة بيئة تشجع الطفل على اللعب والبحث والممارسة الفعلية للأشياء والتجربة والاتصال المباشر بغيره من الأفراد والجماعات. فالأطفال لديهم ميل طبيعي لحب الاستطلاع والتجربة، وتعرف الحياة من حولهم بطريقة علمية وفعالة، وكأنهم علماء يجربون ويختبرون. ( نفس المرجع: ص 200 )

### 3.4.6/- الحاجات الاجتماعية:

للحاجات الاجتماعية دور كبير في المرحلة الأولى من الحياة إذ تعمل على تطبيع الطفل اجتماعيا ويتم تعويده على النظم الاجتماعية التي لها دور كبير في تكوين وبناء شخصيته. وإشباع هذه الحاجة يساعده على التكيف مع نفسه ومع الآخرين. ومن هذه الحاجات مايلي:

- الحاجة إلى الرفقة: وهي علاقة وقالب اجتماعي صاحب الإنسان منذ بداياته فهو كائن اجتماعي بطبعه كما قال ابن خلدون والرفقة مصدر من مصادر التربية ومعرفته وانسه وسروره ومواساته ومساعدته لها اثر كبير في حياة الفرد النفسية والاجتماعية والثقافية لا يستغني عنها الإنسان خاصة في مرحلة المراهقة حيث تمثل مجموعة الرفاق الجسر الذي يعبر منه المراهق من الأسرة إلى المجتمع من خلال تكوين علاقات اجتماعية سليمة مع أصدقائه فالطفل غالبا ما تختار الأسرة له رفاقه أما المراهق فهو الذي ينتقي بنفسه رفاقه ويتحمس لهم ويتأثر بهم أكثر من الكبار. واليتيم بحاجة لرفقة حسنة حتى يستطيع الاندماج في المجتمع ومواصلة حياته بصفة عادية وللام دور في ذلك إذ تعينه على الرفقة الطيبة وتوجهه وتبعده عن رفقاء السوء.

( خولة بنت العبد الله السبتي، 2004:ص 41 )

- الحاجة إلى تعلم المعايير السلوكية: وتعتبر هذه حاجة ماسة بالنسبة لليتيم، الذي يحتاج بدوره إلى تعلم وتقليد معايير السلوك الاجتماعي، والتمييز بين الصواب والخطأ، وفي حال غياب الوالدين فقد تغيب المعايير السلوكية عند الطفل اليتيم، وبالتالي التخبط والعشوائية في السلوك. فالطفل بحاجة إلى الضبط والسيطرة يقول ص " أدبوا الأيتام كتأديبكم لأبنائكم "صحيح أنه يتيم لكن يجب أن لا تكون معاملتنا إياه بالعطف والحنان سببا لأن يشعر بأنه قادر على فعل أي شيء يريده وأن لا أحد يمنعه أو يضبطه.

( نفس المرجع:ص 197 )

- **الحاجة إلى التقدير والمكانة الاجتماعية:**

شملت الدراسة أيتام المرحلة المتوسطة والثانوية بمعنى أنهم في فترة المراهقة والمراهق اشد ما يكون بحاجة إلى تقدير الآخرين له فهو يكون معجبا بنفسه ويعتقد انه محط لأنظار الناس واهتماماتهم، وهذا ناتج عن فقدانه لتوازنه الانفعالي والعاطفي بسبب التحولات السريعة التي يمر بها، والتي تشعره بالاكتمال لذلك يكون مرهفا وشديد الحساسية .إن شعور المراهق بالتقدير وإحساسه بأن بيئته الاجتماعية تبوؤه مكانة اجتماعية مناسبة لنموه: وإدراكه لها تأثير كبير على شخصيته وسلوكه يدفعه إلى العمل لصالح مجتمعه كما يدفعه إلى امتثال الأخلاق السائدة في مجتمعه.

(المرجع السابق:ص39)

**سابعا:خطورة عدم إشباع الحاجات**

تعبر الدراسات الحديثة لعلماء النفس بأن عدم إشباع الحاجات الأساسية للفرد وفي مقدمتها الحاجات العاطفية يترك آثارا نفسية وجسمية واجتماعية خطيرة في حياته ومن أهم تلك الآثار السلبية مايلي:

1- اضطراب الفكر وشغل البال وتشوش الرؤية.

2- النوبات العصبية والأم المعدة والصداع وفقدان الشهية والاضطراب في النوم.

3- تقلب الحالة الذهنية والثورات الانفعالية.

4- تدهور النمو العقلي والتعليمي.

5- الشعور باليأس والعجز والإحباط وسيطرة الكتابة والحزن والخوف.

6- النزوع إلى العدوانية والتمرد والعصيان والخيانة والإخلال بالنظام.

7- صعوبة الانسجام والتكيف النفسي والاجتماعي.

8- الشعور بالغربة والعزلة والإهمال والتخلي عن المسؤوليات.

9- ضعف الولاء الأسري والبحث عن الانتماء خارج الأسرة لتعويض الحرمان.

( عبد الخالق محمد عفيفي ،2011:ص210 )

ومجمل القول أن اليتيم يعتبر حالة خاصة في المجتمع، فهو من ذوي الاحتياجات الخاصة ترعاه دائما العناية الإلهية رعاية مالية و اجتماعية ونفسية، و ذكر في القران الكريم في آيات عدة وفي السنة النبوية الشريفة ، بل وأكد عليه الصلاة والسلام بأن جزاء من يكفل اليتيم مصاحبته في الجنة. كما قدر الإسلام الأرملة التي منحت نفسها لأبنائها، ولم تتزوج بعد وفاة زوجها، وسخرت نفسها لتلبي حاجات أبنائها الاجتماعية والنفسية والمالية وأكدنا في الأخير على خطورة عدم إشباع الحاجات على اليتيم أولا وعلى الأسرة ثانيا وعلى المجتمع ثالثا.

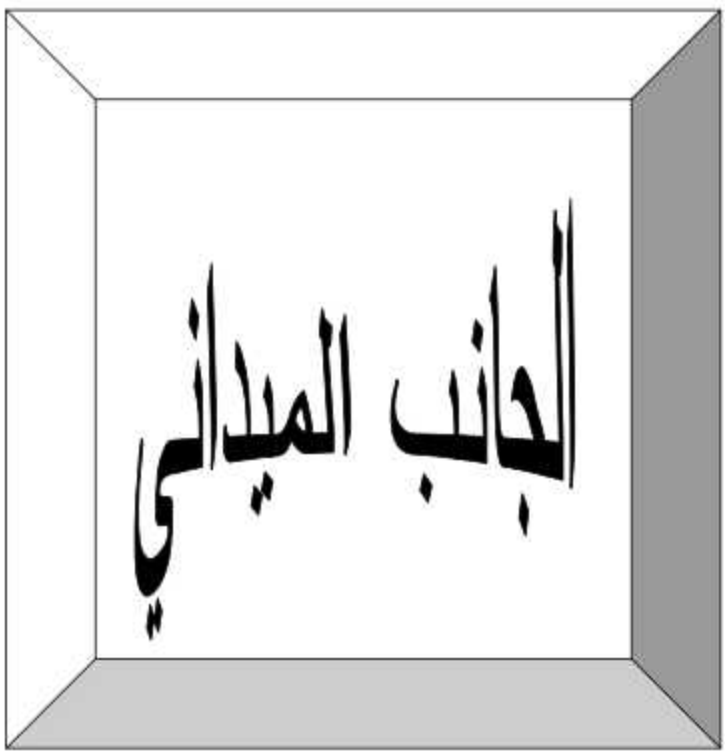
الجانب الميداني

# الفصل الرابع

## IV. الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1) منهج الدراسة

2) حدود الدراسة

3) عينة الدراسة

4) أدوات الدراسة

5) الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

## IV. الإجراءات المنهجية للدراسة

**تمهيـد:**

يتناول هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة والمتمثلة في المنهج المتبع في الدراسة، وحدودها، كما يبين عينة الدراسة ، وكذلك الأداة البحثية المستخدمة فيها والأساليب الإحصائية

والنتائج التي يتحصل عليها الباحث تكون حسب الإجراءات المنهجية التي اتبعها، فإذا كانت سليمة وموافقة لبحثه كانت نتائجه جيدة و العكس صحيح، فإذا لم يحسن الاختيار فقد لا يستطيع أن يتم بحثه، لذلك على الباحث الحرص في اختيار ما هو مناسب لبحثه من منهج وأداة وعينة وأساليب إحصائية.

**1) منهـج الدراسـة:**

**المنهج:** إن الهدف الرئيسي للدراسة هو معرفة أساليب تواصل الأرملة مع أبنائها وعلاقتها باحتياجاتهم الاجتماعية والنفسية ، فالأساليب التواصلية من تدليل أو تسلط أو تسيب أو توازن التي طرحت في تساؤلات الدراسة لتجيب عنها، والمستخدمة من طرف الأرامل هل أنها حققت حاجات الأيتام الاجتماعية والنفسية والمادية، ولهذا استخدمنا المنهج الوصفي لكونه يقوم بوصف هذه الظاهرة وصفا دقيقا كما هي في حالتها الحالية، ويدرسها ويعبر عنها تعبيرا كميا أو كيفيا وبعدها يقوم بتحليلها، حيث نستطيع به تحليل أسلوب التواصل المستعمل من طرف الأرامل، وكذلك احتياجات الأيتام والربط بينهما. ويعتبر هذا المنهج ملائم للدراسة لأنه يدرس الوقائع ذات الصلة بالمجالات الإنسانية كالجانب الاجتماعي، ويرمي إلى الفهم الدقيق للظاهرة ووصفها كما هي في الواقع مهما كانت صحيحة أم خاطئة.

إذن المنهج المستعمل هو **المنهج الوصفي**.

**2) حـدود الدراسـة:**

تم انجاز هذه الدراسة في ثلاث مجالات هي:

1. **<u>المجـال المكانـي</u>:** تمت الدراسة بفرع جامعة التابع لجمعية إيثار لرعاية الأيتام الوادي، الواقع بحي وغلانة قرب الطريق المزدوج بجامعة، تأسست يوم04 ماي 2013 وتضم جميع قرى بلديات دائرة جامعة الأربع وهي جامعة، سيدي عمران، تندلة ، المرارة وتتكون من طاقم إداري يمثله أعضاء مكتب الجمعية السبع بالإضافة إلى ثلاثة موظفين آخرين. لها نفس أهداف وطريقة عمل الجمعية الأم بالوادي تكفل 700 أسرة ويبلغ عدد الأيتام المسجلين بها 1480 يتيم وهو رقم معرض للزيادة أو النقصان.
2. **<u>المجـال الزمانـي</u>**: أجريت هذه الدراسة في الفصل الثاني من السنة الجامعية (2016/2015)، حيث انطلقت الدراسة النظرية بداية شهر فيفري ، أما فيما يخص الدراسة الميدانية فكانت في شهر أفريل 2016، حيث تم توزيع الاستبيان على ثمانية محكمين واستردنا ثلاثة استبيانات فقط نظرا لانشغال باقي الأساتذة الذين لم يتمكنوا

من تحكيم استمارة الدراسة، وتم الأخذ بعين الاعتبار كل التوجيهات المقدمة في من طرف المحكمين. ثم وزعت الاستبيانات على عينة الدراسة.

**3.المجال البشري:** يشمل مجتمع الدراسة كل الأيتام المسجلين بجمعية إيثار لرعاية الأيتام بالوادي وفروعها الذين يدرسون في المرحلة المتوسطة أو الثانوية ونظرا لصعوبة المسح الشامل وكثرة فروع الجمعية على مستوى الولاية قامت الباحثة باختيار فرع جامعة لأجل اختيار عينة الدراسة وتوزيع الاستبيانات نظرا لقرب المسافة وسهولة التوزيع والاستجابة والتواصل.

3) **عينة الدراسة:** قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية من الأيتام المسجلين بفرع جامعة البالغ عددهم 1480 يتيم، وحيث أنهم كذلك ينتمون لقرى مختلفة مما دفع بنا لتكليف المسؤول عن الفرع بتولي مهمة توزيع وجمع الاستبيانات فهو على علم بأفراد العينة جميعا لذلك وزعنا 50 استمارة عشوائيا، وتم استرداد 47 استمارة في حين لم ترجع الاستمارتين الباقيتين والأخرى استبعدت لأنها أعيدت فارغة تماما. وعليه يصبح حجم العينة 47 فردا.

4) **أدوات الدراسة:**

- لجأت الباحثة في جمع البيانات إلى أسلوب الاستبيان لأجل فهم الموضوع والإحاطة بجميع جوانب الظاهرة المدروسة، وصممت الاستبانة الموجهة لأيتام فرع جامعة التابع لجمعية إيثار- الوادي- مراهقي الطورين المتوسط والثانوي للتعرف على الأساليب التواصلية التي يتلقونها من أمهاتهم ومدى إشباعها لحاجاتهم وشملت الاستبانة البيانات اللازمة للإجابة على تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها وتمثلت فيما يلي:

1- متغيرات ديمغرافية: عددها ثمانية شملت البيانات الشخصية مثل الجنس، العمر،المستوى التعليمي لليتيم، المستوى التعليمي للأم، تاريخ وفاة الأب، الدخل الأسري، عدد الإخوة،الأم عاملة أو لا.

2- متغيرات الدراسة الأساسية: تكونت من 39 عبارة وشملت محورين: الأول خاص بأساليب التواصل الوالدية مقسمة لأربعة أساليب وهي أسلوب التدليل، التسلط، المتسيب، المتوازن. لكل أسلوب خمس بنود أو عبارات.

أما المحور الثاني فشمل الاحتياجات الاجتماعية والنفسية و المادية بتسعة عشر بندا.

وتم إعداد الاستبانة وفق النوع المغلق الذي يحدد الإجابة لكل سؤال وفق التدرج الثلاثي لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات متغيرات الدراسة الأساسية والمتمثلة في ( موافق، لا ادري، غير موافق).

***الإجراءات التطبيقية للدراسة**: بعد الحصول على الموافقة من المسؤول على فرع جامعة لجمعية إيثار على إمكانية توزيع الاستبانة على عينة من الأيتام المسجلين بفرعهم وتم ذلك حيث وزعت 50 استبانه. وتمكنت الباحثة من استعادة 47 استبانه وخضعت هذه الاستبيانات للتحليل الإحصائي.

***قبل التنفيذ الفعلي للاستبيان والنزول به لميدان الدراسة، تمت استشارة بعض أساتذة قسم علم الاجتماع لمعرفة مدى صحة الاستبيان وخدمته لفرضيات الدراسة ومن الأساتذة الذين تم استشارتهم هم:

| الأستـــاذ (ة) | الدرجـة العلميــة | التخصــص |
|---|---|---|
| عبـد الباسط هويدي | دكتــور | علم الاجتماع التنمية |
| سمية عزابي | دكتورة | علـم الاجتماع |
| عريق لطيفة | أستـــاذة | علم الاجتماع الاتصال |
| فوزي لوحيدي | أستـــاذ | علـم الاجتماع |
| علي بن ناصر | أستـــاذ | علـم الاجتماع |
| بـلال بوترعـة | أستـــاذ | علـم الاجتماع |
| سامية عدائكة | دكتورة | علـم النفس |

**5) الأساليب الإحصائية المستخدمة :**

تعد الأساليب الإحصائية وان كان أكثرها شيوعا الاختبارات والمقاييس الجاهزة والملاحظة العلمية...الخ، وبعد الحصول على البيانات بأداة بحثية أو أكثر تأتي خطوة معالجة البيانات التي تم التحصل عليها، ولقد استعملت الباحثة الأدوات الآتية:

حيث عالجنا البيانات باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية الـ spss واستعملنا معامل الارتباط بيرسون والذي يكون دالا عند مستوى دلالة 0.05 فأقل ثم استخرجنا التكرارات والنسب المئوية للتعرف على استجابات أفراد العينة عن جميع عبارات متغيرات الدراسة ، ثم قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمعرفة وجود علاقة بين متغيرات الدراسة أم لا وقمنا بتحليل النتائج وتفسيرها ثم الحكم على الفرضيات بالصدق وقبولها أو بالكذب ورفضها وقبول الفرضيات البديلة عنها.

تم في هذا الفصل عرض الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية عرضا تفصيليا، انطلاقا من المنهج المتبع في الدراسة و حدود الدراسة، والمتمثلة في مجالات الثلاثة المكانية والزمانية والبشرية، و وعينة الدراسة انطلاقا من مجتمعها وكذلك تناولنا أداة جمع البيانات والمتمثلة الاستبيان، وأسلوب المعالجة الإحصائية التكرارات و النسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الارتباط بيرسون الـ spss ومستوى الدلالة.

# الفصل الخامس

## V. عرض وتحليل وتفسير النتائج

تمهيد

1) عرض و تحليل نتائج الفرضية الأولى بأبعادها الثلاثة.

2) عرض و تحليل نتائج الفرضية الثانية بأبعادها الثلاثة.

3) عرض و تحليل نتائج الفرضية الثالثة بأبعادها الثلاثة.

4) عرض و تحليل نتائج الفرضية الرابعة بأبعادها الثلاثة.

5) النتائج العامة للدراسة

6) الاستنتاج العام وتوصيات

7) توصيات

## V.عرض وتحليل وتفسير النتائج

**تمهيـــــــــــد:**

بعد عرض الإجراءات الميدانية للدراسة، سنحاول في هذا الفصل عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة المتحصل عليها وفق ما أسفرت عنه التقنيات الاحصائية، وبالتالي مدى صحة فرضيات الدراسة الحالية، وتماشيها ومشكلة الدراسة، و بالاستعانة بما قدم سابقا في الجانب النظري للدراسة ، ثم الاستنتاج العام.

**1- التحقق من الفرضية الجزئية الأولى:**

**الفرضية الجزئية الأولى**: توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين أسلوب المعاملة القائمة على التدليل وتحقيق الحاجات الاجتماعية لليتيم.

**جدول رقم (01 )**: يبين قيمة معامل الارتباط بيرسون بين أسلوب المعاملة القائمة على التدليل وتحقيق الحاجات الاجتماعية لليتيم.

| المتغيرات | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة معامل الارتباط بيرسون | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| أسلوب التدليل | 47 | 8.55 | 2.29 | 0.331 | دالة عند مستوى 0.05 |
| الحاجات الاجتماعية | | 19.17 | 1.53 | | |

**الاستنتاج**: توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين أسلوب المعاملة القائمة على التدليل وتحقيق الحاجات الاجتماعية لليتيم.

**التحليل والتفسير:**

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بين أسلوب التدليل للأرملة وتحقيق الحاجات الاجتماعية لأبنائها يساوي (0.331) وهذا يعني وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين أسلوب المعاملة القائمة على التدليل وتحقيق الحاجات الاجتماعية لليتيم.وهي دالة عند مستوى الدلالة 0.05 ومنه نقول كلما استعملت الأرملة أسلوب التدليل مع أبنائها الأيتام، كلما تمكنت من تحقيق حاجاتهم الاجتماعية، وعليه نقبل الفرضية الجزئية الأولى القائلة : توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين أسلوب المعاملة القائمة على التدليل وتحقيق الحاجات الاجتماعية لليتيم. وهذا مرده أن أسلوب تدليل اليتيم و الإسراف في

إشباع حاجاته يعتمد على توفير كل ما يطلبه دون مقابل حتى وان كانت الظروف الاقتصادية لا تسمح بذلك. وتحقيق كل رغباته من أمه ، أو إخوته أو ، أقربائه بحجة اليتم مما يجعله هشا وغير معتمد على نفسه بل يعتمد دائما على الآخرين في تلبية رغباته وبالتالي يصبح غير قادر على تحمل المسؤولية، والتدليل الزائد لليتيم قد يدفع به إلى الإتيان بسلوك غير مرغوب فيه اجتماعيا، وقد يصل الأمر ببعض الأولياء في هذا الإطار إلى إضاعة فرص عديدة عن اليتيم بسبب تدليلهم له والقيام بواجباته ووظائفه المنزلية فتضيع عليه فرص خبرة واكتساب تجربة ، ومن مظاهر التدليل كذلك التجاوز عن أخطائه مهما كانت عظيمة، والوقوف معه حتى وان كان ظالما في اعتدائه على الغير، ومثل هذا الأسلوب في التواصل والمعاملة لا يحميه من آفات الحياة وهو فاقد للإعداد والتأهيل ، فذلك التساهل معه والحماية الزائدة داخل المنزل ستكون له صعوبات خارجه لأنه يتوقع من كل من يتعامل معه أن يقوم له بأعماله كما ألف في منزله وبالتالي سيصدم فأمه أو مدلليه لن يكونوا معه دائما.

**2- التحقق من الفرضية الجزئية الثانية:**

**الفرضية الجزئية الثانية**: توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين أسلوب المعاملة القائمة على التسلط وتحقيق الحاجات الاجتماعية لليتيم.

**جدول رقم ( 02)**: يبين قيمة معامل الارتباط بيرسون بين أسلوب المعاملة القائمة على التسلط وتحقيق الحاجات الاجتماعية لليتيم.

| المتغيرات | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة معامل الارتباط بيرسون | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| أسلوب التسلط | 47 | 9.29 | 2.09 | 0.03- | غير دال عند مستوى 0.05 |
| الحاجات الاجتماعية | | 19.17 | 1.53 | | |

**الاستنتاج**: لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين أسلوب المعاملة القائمة على التسلط وتحقيق الحاجات الاجتماعية لليتيم.

**التحليل والتفسير:**

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بيرسون (- 0.03) وهذا يعني عدم وجود علاقة ارتباطيه بين أسلوب المعاملة القائمة على التسلط وتحقيق الحاجات الاجتماعية لليتيم. وعدم تحقق الفرضية. فهي غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05) .

وعليه فكلما زاد تسلط الأرملة في معاملتها على أبنائها، كلما لم تحقق حاجاتهم الاجتماعية.هذا الأسلوب الذي تندرج فيه عدة خصائص تتميز بالقسوة، والقسوة تمثل استعمال العقاب البدني ( الضرب ) والنفسي ( التهديد) ويؤدي الإفراط في العقاب باليتيم إلى الشعور بالتعسف والظلم والطغيان، وتجعله هاربا من منزله باحثا عن مأوى آخر، وقد يقضي معظم وقته خارج منزلهم مع رفاقه مما يعرضه للانحراف.

وذكر كل من (رينهارد) و (فولر) أن العقاب غير العادل يعتبر عاملا مهما في انحراف المراهق، ويوضحان في دراستهما أن المنحرفين وغير المنحرفين يعتبرون أن الأب الذي يضرب أولاده من طراز الآباء غير المعقولين، كما يرى بعض الآباء أن نمط القسوة والتسلط المبني على التحكم والخوف والضبط بأنواعه هو الأسلوب الأمثل لتكوين شخصيات ايجابية. في حين أنهم يغلقون الأبواب في وجه ذاك اليتيم بهذا التصرف، حيث انه تفرض عليه الأوامر ولا يناقش ولا يؤخذ برأيه، ويمنع من القيام ببعض السلوكيات حتى وان كانت ايجابية ، وغالبا ما ترفض طلباته إن استطاع البوح بها، لأن أسلوب التسلط يغرس الخوف في نفوس الأبناء، لأنه يتسم بفرض الأوامر وعدم السماح له بمشاركة رفقائه في بعض النشاطات وحرمانه من الأنشطة المدرسية ، الرأي ، والوقوف أمام رغباتهم مما قد يؤدي إلى عدم تحقيقها وكذا ربما إلى انحرافهم. ( دربين أمينة،2005:ص 32 )

### 3- التحقق من الفرضية الجزئية الثالثة:

**الفرضية الجزئية الثالثة**: توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين أسلوب المعاملة المتسيب وتحقيق الحاجات الاجتماعية لليتيم.

**جدول رقم ( 03)**: يبين قيمة معامل الارتباط بيرسون بين أسلوب المعاملة المتسيب وتحقيق الحاجات الاجتماعية لليتيم.

| المتغيرات | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة معامل الارتباط بيرسون | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| الأسلوب المتسيب | 47 | 5.72 | 1.52 | 0.044- | غير دالة عند مستوى 0.05 |
| الحاجات الاجتماعية | | 19.17 | 1.53 | | |

**الاستنتاج**: لاتوجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين أسلوب المعاملة المتسيب وتحقيق الحاجات الاجتماعية لليتيم.

**التحليل والتفسير:**

من خلال الجدول رقم نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بيرسون (-0.044) وهذا يعني انه لا توجد علاقة ارتباطيه بين أسلوب المعاملة القائمة على التسيب وتحقيق الحاجات الاجتماعية لليتيم. وهي غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05). وعليه فكلما زاد إهمال الأرملة لأبنائها في المعاملة كلما لم تتحقق حاجاتهم الاجتماعية ويتضمن الإهمال عدم السؤال عليهم وعدم معرفة انشغالاتهم وبالتالي عدم تحقيق حاجاتهم خاصة الاجتماعية منها.

الفرضية لم تتحقق ونقبل بالفرضية البديلة عنها. يكون الإهمال في اللباس والأكل وعدم الاهتمام برغبات اليتيم وحاجاته الضرورية وإهماله في التعليم، و في الصحة والمرض مما

يخلق عند الطفل شعور بالذنب والقلق وعدم الانتماء للأسرة ، ويفتح أمامه باب الانحراف من خلال رفضه الداخلي لهذه المعاملة والتي تأخذ شكل العدوان .

**4- التحقق من الفرضية الجزئية الرابعة:**

**الفرضية الجزئية الرابعة**: توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين أسلوب المعاملة المتوازنة وتحقيق الحاجات الاجتماعية لليتيم.

**جدول رقم ( 04)**: يبين قيمة معامل الارتباط بيرسون بين أسلوب المعاملة المتوازنة وتحقيق الحاجات الاجتماعية لليتيم.

| المتغيرات | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة معامل الارتباط بيرسون | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| الأسلوب المتوازن | 47 | 13.93 | 2.44 | 0.136 | غير دالة عند مستوى 0.05 |
| الحاجات الاجتماعية | | 19.17 | 1.53 | | |

**الاستنتاج**: لاتوجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين أسلوب المعاملة المتوازنة وتحقيق الحاجات الاجتماعية لليتيم.

**التحليل والتفسير:**

من خلال الجدول نلاحظ أن معامل الارتباط بيرسون قيمته تساوي (0.136) وهذا يعني انه لا توجد علاقة ارتباطيه بين أسلوب المعاملة القائمة على التوازن وتحقيق الحاجات الاجتماعية لليتيم. وهي غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05) ولم تتحقق الفرضية.

ومنه نقول أن إتباع الأرملة للأسلوب المتوازن لا يؤدي لتحقيق جميع حاجات أبنائها الاجتماعية.لان الأسلوب المتوازن يمنح مكانة متساوية لجميع أفراد الأسرة خاصة من حيث

الحق في إبداء الرأي كما يعتمد اللين والتوسط في إشباع الحاجات، بحيث لا يعاني اليتيم الحرمان ولا الإفراط ويتعود على قدر من الإحباط فالحياة لا تعطيه كل ما يريد ويتعمد هذا الأسلوب كذلك على الحوار الذي يسمح للأرملة بمعرفة ما يجول بخاطر أبنائها وبالتالي تنتهج الطريقة السليمة لتوجيههم و تلبية حاجاتهم بما تراه هي مناسبا. وإعطاء الطفل نوعا من الحرية و الاستقلالية والاعتماد على الذات من خلال اخذ رأيه واحترامه ومناقشته لعلاج أخطائه وإشعاره بمبدأ الأخذ والعطاء، وحرية الرأي وفقا للضوابط الأسرية السوية التي لا تمنحه كل ما يريد ووقت ما يشاء .

ويتميز هذا الأسلوب بمنح المكانة المتساوية لجميع أفراد الأسرة دون تفرقة، كما يعتمد على تنشئة الأبناء وتقبلهم فعليا ويكون الأسلوب الديمقراطي في كل المراحل ولما كانت فترة المراهقة حساسة استلزم على الراشدين مجابهتها بيسر وذكاء

فهذا الأسلوب يحرص على قيام علاقة أسرية جيدة بين مختلف أفراد الأسرة قائمة على الحب والحنان المتبادل كما يحرص على الحوار والمشاركة ويشجع التفاعل الدائم بين كل الإطراف.

**5- التحقق من الفرضية الخامسة:**

**الفرضية الجزئية الخامسة**: توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين أسلوب المعاملة القائمة على التدليل وتحقيق الحاجات النفسية لليتيم.

**جدول رقم ( 05)**: يبين قيمة معامل الارتباط بيرسون بين أسلوب المعاملة القائمة على التدليل وتحقيق الحاجات النفسية لليتيم.

| المتغيرات | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة معامل الارتباط بيرسون | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| أسلوب التدليل | 47 | 8.55 | 2.29 | 0.262 | غير دالة عند مستوى 0.05 |
| الحاجات النفسية | | 16.04 | 2.21 | | |

**الاستنتاج**: لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين أسلوب المعاملة القائمة على التدليل وتحقيق الحاجات النفسية لليتيم.

التحليل والتفسير: الجدول رقم يوضح لنا قيمة معامل الارتباط بيرسون ( 0.262) وهذا يعني انه لا توجد علاقة ارتباطيه بين أسلوب المعاملة القائمة على التدليل وتحقيق الحاجات النفسية لليتيم. وهي غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05) وعليه لم تتحقق الفرضية.

ومنه فأسلوب تدليل الأرملة لأبنائها لا يحقق حاجاتهم النفسية لأنها تخلق منه شخصيات رخوة و مهزوزة لا تستطيع مجابهة المجتمع الخارجي ولا تحقيق أمورها بنفسها .
ويتخذ صورا كالإهمال العاطفي والوجداني لعدم اتزان الوالدين انفعاليا أو اضطراب صحتهما النفسية وقد يتدرج إهمال الطفل ما بين الإنكار، النقد، الحرمان أو اللامبالاة والتي تشير إلى ترك الطفل دون ضوابط لسلوك ،إثابة السلوك المرغوب فيه، والسخرية منه مما يحرمه من الإحساس بالنجاح ويفقده الانتماء إلى أسرته.ويؤثر الإهمال إلى التسبب في أداء الأعمال، وممارسة التخريب وألعاب العنف، وتكوين مفهوم الذات سلبي مما يفقده الإحساس بذاته ووجوده، وأيضا يؤثر في انحراف سلوك الأبناء وفساد خلقهم وظهور بعض الاضطرابات لديهم.

كما أن الحماية الزائدة مشاعر الآباء اللاشعورية لرفض الطفل ونبذه لذلك تبدو اتجاهاتهم التربوية متقلبة ما بين التساهل والقسوة لتعكس قلقهم ومعاناتهم كما قد يؤكد الآباء حبهم للطفل لكن تصرفاتهم المبالغ في حمايتها له والمشوبة بالقلق قد لا تعكس ذلك الخطاب الذي قد يفهمه الطفل هنا : إن أمك وأباك لا يثقان بك ويشعران انك لا تستطيع الانجاز بنفسك لذلك تؤدي الحماية الزائدة إلى الشعور بالهشاشة والضعف عند مواجهة أي موقف.

وما يدفع الأولياء إلى الحماية الزائدة هو عدم توفر الحب للوالدين في طفولتهما ،أو فقدانهما لأحد الأبناء أو معاناة الأم أثناء الحمل، أو الإنجاب بعد فترة العقم وكذا العلاقة الزوجية غير المنسجمة ( المرجع السابق: ص 32)

### 6- التحقق من الفرضية السادسة:

**الفرضية الجزئية السادسة**: توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين أسلوب المعاملة القائمة على التسلط وتحقيق الحاجات النفسية لليتيم.

**جدول رقم ( 06)**: يبين قيمة معامل الارتباط بيرسون بين أسلوب المعاملة القائمة على التسلط وتحقيق الحاجات النفسية لليتيم.

| المتغيرات | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة معامل الارتباط بيرسون | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| أسلوب التسلط | 47 | 9.29 | 2.09 | 0.002 | غير دالة عند مستوى 0.05 |
| الحاجات النفسية | | 16.04 | 2.21 | | |

**الاستنتاج**:لاتوجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين أسلوب المعاملة القائمة على التسلط وتحقيق الحاجات النفسية لليتيم.

**التحليل والتفسير:**

قيمة معامل الارتباط بيرسون في الجدول ضئيلة جدا وتساوي 0.002 وعليه تكون العلاقة بين الأسلوب التسلطي للأرملة مع أبنائها وتحقيق حاجاتهم النفسية منعدمة وغير دالة عند مستوى الدلالة 0.05.فتسلط الأرملة على آراء أبنائها وفرض رأيها عليهم يمنعهم من تحقيق حاجاتهم النفسية.ومنه الفرضية غير محققة.

إن أسلوب التسلط لا يلبي حاجات الطفل النفسية وتؤدي هذه الأساليب للكراهية والسخط التي تسبب في التوتر والألم الشديد الذي يشعر الطفل في كل لحظة، بتهديد كيانه وشخصيته والذي قد ينتهي إلى الانحرافات السلوكية. يعتبر التسلط مبالغة في الشدة دون الاهتمام بحاجات الطفل ورغباته وفرض الطاعة المعتمدة على أساليب قسرية كالتهديد والعقاب الجسمي أكثر من أساليب الشرح والتفسير، وفرض القيود المحددة على الطفل والتحكم الزائد طالبين من الطفل أن يسلك وفقا لمعايير لا تتناسب مع عمره أو نموه وتقابل كل رغبات ومطالب الطفل بكلمة لا ، ومن مظاهر التسلط على الأبناء تحديد طريقة تناول الطعام ونومهم واستذكارهم ونوعية أصدقائهم وتحديد نوع دراستهم ...الأمر الذي يسلبهم شخصياتهم ويحرمهم من ممارسة حقوقهم، مما يجعل الطفل مترددا غير واثق من نفسه مذعورا دائما من السلطة، الشعور بعدم الكفاءة والحيرة والتعدي على ممتلكات الغير وتلفها ، ارتكاب الأخطاء في غياب السلطة، كما يؤدي إلى نمو ضمير تعسفي يجعل الطفل يشعر بالذنب بسبب أفكار وتصرفات قد لا تكون خاطئة من منظور ما .

وأظهرت دراسة " الين " ومشال " أن الأطفال العدوانيين والمضطربين انفعاليا والمتأخرين دراسيا قد تعرضوا للنبذ والقسوة من الوالدين وان الجانحين كانوا في طفولتهم ضحايا لسوء المعاملة الوالديه والنبذ والتسلط والقسوة الذي عاشوه في طفولتهم .

( المرجع السابق)

**7- التحقق من الفرضية السابعة:**

**الفرضية الجزئية السابعة**: توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين أسلوب المعاملة المتسيب وتحقيق الحاجات النفسية لليتيم.

**جدول رقم (07 )**: يبين قيمة معامل الارتباط بيرسون بين أسلوب المعاملة المتسيب وتحقيق الحاجات النفسية لليتيم.

| المتغيرات | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة معامل الارتباط بيرسون | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| الأسلوب المتسيب | 47 | 5.72 | 1.52 | 0.009- | غير دالة عند مستوى 0.05 |
| الحاجات النفسية | | 16.04 | 2.21 | | |

**الاستنتاج**: لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين أسلوب المعاملة المتسيب وتحقيق الحاجات النفسية لليتيم.

**التحليل والتفسير**: من خلال الجدول نلاحظ أن معامل الارتباط بيرسون قيمته (-0.044) وهذا يعني انه لا توجد علاقة ارتباطيه بين أسلوب المعاملة القائمة على التسلط وتحقيق الحاجات الاجتماعية لليتيم. وهي غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05) والفرضية لم تتحقق. وعليه فكلما أهملت الأرملة أبنائها في المعاملة كلما لم تتحقق حاجاتهم النفسية.

فترك الأرملة لأبنائها دون تشجيعهم على السلوكيات المرغوب فيها أو نهيهم ومعاقبتهم عن السلوكيات الخاطئة وتوجيههم. يؤثر عليهم وقد يؤدي بهم إلى الانحراف.

إن عدم الاهتمام بتشجيع الطفل على السلوك المرغوب فيه ورفض الإجابة على أسئلته وإشباع فضوله بالإضافة لعدم الاهتمام بعقابه إذا ارتكب خطأ فيحرم الطفل من الخبرات التي يجب أن يتعلمها كتمييز بين الصحيح والخطأ .

ومن آثار هذا الأسلوب أن يشعر انه غير محبوبا و عديم القيمة مما يهدد أمنه ويجعله فريسة للشك والوحدة وقد يؤدي إلى الاضطرابات السلوكية المتنوعة التي تختلف بين مجرد الغضب لجلب الانتباه إلى السلوك المنحرف المتمثل في السرقة العدوان والخروج عن السلطة . فقد توصلت دراسة "روتر" إلى أن أهم المشكلات العائلية وهي الإهمال تسبب للأطفال انحرافات حادة في السلوك ، وان معظم الأطفال دوي المشاكل السلوكية غالبا ما يأتون من بيوت تعاني من مشكلة الإهمال .كما أن هذا الأسلوب يتميز بعدم إثابة الطفل على السلوك المرغوب فيه وتشجيعه وعدم المحاسبة على السلوك غير المرغوب فيه كان يقدم الطفل لامه انجازا فلا تشجعه و تسخر منه وتسبب له الإحباط.

وأسباب إهمال الأطفال قد تعود إلى انفصال الطفل عن والديه، فالطفل الصغير حساس جدا لبعد أمه عنه حتى لو لفترات قصيرة وقد يكون الغياب لفترات طويلة خلال النهار بسبب العمل أو كثرة عدد الأبناء وبالتالي يقل اهتمام الطفل الواحد.

كما أن الفشل في تزويد الطفل بالرعاية النفسية، وعدم إشباع حاجاته العاطفية الضرورية مثل الأمن والتقدير وتعريض الطفل للمواقف العاطفية السلبية مثل السماح له بمشاهدة مشاجرات، أو السماح له بارتكاب السلوك الجانح مثل التدخين ، المخدرات ،الكحول...كذلك نقص قول عبارات الحب له والثناء عليه يؤثر عليه كما وصفت الجمعية الإنسانية الأمريكية الإهمال النفسي بأنه التفاعل غير الفعال أو العدواني مع حاجات الطفل العاطفية أو رفاهيته الخاصة بتربيته أو نفسيته وقد استخدم كلا من "اريكسون وايجلاند " في بحثهما مصطلح " عدم إشباع

الحاجات العاطفية " لوصف الوالدين اللذين يهملان أطفالهما واعتبار ذلك إشارة على وجود خطر على الأطفال في ظل هذه الأسرة خاصة إن كان الأطفال كثيري البكاء أو يطلبون الحنان والراحة ويبرز الإهمال خاصة في الكثير من البلدان العربية التي لا تعطي للطفل اهتماما خاصا في منظومة الأسرة فنجد الشوارع مليئة بالأطفال يلعبون ويعبثون ويسيئون إلى المارة مما يجعلهم عرضة للانحراف وسوء السلوك والتأخر الدراسي وسوء النظافة الشخصية.

**8- التحقق من الفرضية الثامنة:**

**الفرضية الجزئية الثامنة**: توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين أسلوب المعاملة المتوازنة وتحقيق الحاجات النفسية لليتيم.

**جدول رقم ( 08)**: يبين قيمة معامل الارتباط بيرسون بين أسلوب المعاملة المتوازنة وتحقيق الحاجات النفسية لليتيم.

| المتغيرات | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة معامل الارتباط بيرسون | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| الأسلوب المتوازن | 47 | 13.93 | 2.44 | 0.71 | دالة عند مستوى 0.01 |
| لحاجات النفسية | | 16.04 | 2.21 | | |

**الاستنتاج**: توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين أسلوب المعاملة المتوازنة وتحقيق الحاجات النفسية لليتيم.

**التحليل والتفسير:**

يظهر الجدول أن قيمة معامل الارتباط بيرسون (0.71) وهذا يعني انه توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية قوية طردية بين أسلوب المعاملة القائمة على التوازن وتحقيق الحاجات النفسية لليتيم. وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01) وبالتالي تحققت الفرضية.

وعليه فكلما كان أسلوب الأرملة متوازنا في تعاملها مع أبنائها كلما حققت حاجاتهم النفسية. فتجنب الأرملة القسوة والتدليل الزائد والتذبذب يحمي الأبناء ويجنبهم الصراعات النفسية فهو يقوم على أساس الحب والعطف المتبادلين والحوار الذي ينمي الجانب النفسي للأبناء.
ويعتبر هذا الأسلوب من انسب الأساليب التي تحقق الصحة النفسية للطفل حيث يتجنب الأساليب غير السوية ويترتب عنها التوافق والتكيف النفسي الاجتماعي.ويرى "بالدوان" أن الجو المتوازن يتميز بالتسامح، ويتجنب أساليب العقاب التعسفية واكتساب الأبناء اللغة خلال التفاعل مع الآباء مباشرة والآباء الديمقراطيون يتميزون بالدفء والسرعة في الاستجابة ويستشعرون حاجات أبنائهم ويهتمون بهم وعادة ما يضعون معايير سلوكية واضحة ملائمة للمستوى العمري لأبنائهم. وفي دراسة أخرى تبين أن النمط الديمقراطي في التنشئة الأسرية يؤدي إلى زيادة إنتاجية الأبناء، ويكونون اقل اعتداء على ممتلكات الغير وأكثر مواظبة واعتمادا على النفس وميلا إلى الاستقلالية وتحليا بروح المبادرة وأكثر قدرة على الانهماك في نشاط عقلي تحت ظروف صعبة وأكثر اتصافا بالود واقل عدوانية وأكثر أصالة وتلقائية وإبداعا.

### 9- التحقق من الفرضية التاسعة:

**الفرضية الجزئية التاسعة**: توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين أسلوب المعاملة القائمة على التدليل وتحقيق الحاجات المادية لليتيم.

**جدول رقم ( 09)**: يبين قيمة معامل الارتباط بيرسون بين أسلوب المعاملة القائمة على التدليل وتحقيق الحاجات المادية لليتيم.

| المتغيرات | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة معامل الارتباط بيرسون | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| أسلوب التدليل | 47 | 8.55 | 2.29 | 0.268 | غير دالة عند مستوى 0.05 |
| الحاجات المادية | | 12.57 | 2.61 | | |

**الاستنتاج**: لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين أسلوب المعاملة القائمة على التدليل وتحقيق الحاجات المادية لليتيم.

**التحليل والتفسير:**

نلاحظ في الجدول رقم أن قيمة معامل الارتباط بيرسون (0.268) وانه عند مستوى الدلالة (0.05) غير دال إحصائيا ومنه لا توجد علاقة ارتباطيه بين أسلوب المعاملة القائمة على التدليل وتحقيق الحاجات المادية لليتيم، والفرضية غير محققة.

ومنه نقول أن تدليل الأرملة لأبنائها لا يعني أن توفر لهم كل الاحتياجات المادية أو أن هذا الأسلوب في التواصل لا يحقق حاجاتهم المادية. ففي هذا الأسلوب لا تتاح الفرصة للطفل أن يختار ويقوم بنشاطاته بنفسه، كما أن هذا الأسلوب يعتمد على اثابه الطفل إذا أصاب وهذا ما سيوفر له بعضا من حاجاته المادية ، كما انه سيتمتع بالمصروف من حين لأخر وكذلك انتهاجه لميزان العدل بين الإخوة بما سيوفر كذلك جانبا ماديا للطفل. وقد يرتبط التدليل اكثر بالجانب العاطفي أكثر منه في الجانب المادي.

**10- التحقق من الفرضية العاشرة:**

**الفرضية الجزئية العاشرة**: توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين أسلوب المعاملة القائمة على التسلط وتحقيق الحاجات المادية لليتيم.

**جدول رقم ( 10)**: يبين قيمة معامل الارتباط بيرسون بين أسلوب المعاملة القائمة على التسلط وتحقيق الحاجات المادية لليتيم.

| المتغيرات | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة معامل الارتباط بيرسون | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| أسلوب التسلط | 47 | 9.29 | 2.09 | 0.163- | غير دالة عند مستوى 0.05 |
| الحاجات المادية | | 12.57 | 2.61 | | |

**الاستنتاج**: لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين أسلوب المعاملة القائمة على التسلط وتحقيق الحاجات المادية لليتيم.

**التحليل والتفسير:**

نلاحظ في الجدول رقم أن قيمة معامل الارتباط بيرسون ( 0.163- ) وانه عند مستوى الدلالة (0.05) غير دال إحصائيا ومنه لا توجد علاقة ارتباطيه بين أسلوب المعاملة القائمة على التسلط وتحقيق الحاجات المادية لليتيم، إذن لم تتحقق الفرضية.

ومنه نقول أن أسلوب التواصل المتسلط للأرملة مع أبنائها لا يحقق حاجاتهم المادية.فهو يعتمد على تحقيق رأي الأرملة دون رأي أبنائها. ميزة هذا الأسلوب والمتمثلة في إعطاء الأوامر وعدم تلبية المطالب كما يرغب الأبناء بل كما يرغب الوالدان وبالتالي يمتنع الأطفال عن

التعبير عن حاجاتهم خوفا من ردة فعل الكبار وقسوتهم وخوفا من تعرضهم للعقاب فالحرمان المادي وعدم إعطاء الأبناء المصروف يجعلهم عرضة لرفقاء السوء و الانحراف.

**11- التحقق من الفرضية الحادية عشر:**

**الفرضية الجزئية الحادية عشر**: توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين أسلوب المعاملة المتسيب وتحقيق الحاجات المادية لليتيم.

**جدول رقم (11 )**: يبين قيمة معامل الارتباط بيرسون بين أسلوب المعاملة المتسيب وتحقيق الحاجات المادية لليتيم.

| المتغيرات | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة معامل الارتباط بيرسون | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| الأسلوب المتسيب | 47 | 5.72 | 1.52 | 0.101- | غير دالة عند مستوى 0.05 |
| الحاجات المادية | | 12.57 | 2.61 | | |

**الاستنتاج**: لاتوجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين أسلوب المعاملة المتسيب وتحقيق الحاجات المادية لليتيم.

**التحليل والتفسير:**

نلاحظ من خلال الجدول رقم أن قيمة معامل الارتباط بيرسون تساوي( 0.101 -) وهذا يعني انه لا توجد علاقة ارتباطيه بين أسلوب المعاملة القائم على التسيب وتحقيق الحاجات المادية لليتيم. وهي غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05) والفرضية لم تتحقق.

وعليه فأسلوب التواصل المتسيب للأرملة مع أبنائها لا يحقق حاجاتهم المادية فالحرمان المادي وعدم إعطاء الأبناء المصروف يجعلهم عرضة لرفقاء السوء والسلوكيات الممنوعة كالسرقة

كما أن عدم الاهتمام بطلبات الطفل قد يوقع الأسرة في الإحراج، لان الطفل قد يلجأ لأشخاص خارج إطار الأسرة ويطلب منهم ما لم توفره له أسرته وأسلوب الإهمال يعني عدم معرفة الأم أصلا باحتياجات طفلها لأنه يمثل آخر شيء تفكر فيه، حتى أنها قد لا تهتم لما قد تلف من أدوات وملابس خاصة الطفل.

**12- التحقق من الفرضية الثانية عشر:**

**الفرضية الجزئية الثانية**: توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين أسلوب المعاملة المتوازنة وتحقيق الحاجات المادية لليتيم.

**جدول رقم (12 )**: يبين قيمة معامل الارتباط بيرسون بين أسلوب المعاملة المتوازنة وتحقيق الحاجات المادية لليتيم.

| المتغيرات | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة معامل الارتباط بيرسون | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| الأسلوب المتوازن | 47 | 13.93 | 2.44 | 0.359 | دالة عند مستوى 0.05 |
| الحاجات المادية | | 12.57 | 2.61 | | |

**الاستنتاج**: توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين أسلوب المعاملة المتوازنة وتحقيق الحاجات المادية لليتيم.

**التحليل والتفسير:**

يوضح الجدول رقم قيمة معامل الارتباط بيرسون (0.359) وهذا يعني انه توجد علاقة ارتباطيه بين أسلوب المعاملة القائمة على التوازن وتحقيق الحاجات المادية لليتيم. وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.05) . وعليه تحققت الفرضية.

ومنه نقول أن التوازن في تواصل الأرملة مع أبنائها يوفر لهم حاجاتهم المادية بالقدر المتوازن الذي يشبع رغباتهم.

يوفر الأسلوب المتوازن ديمقراطية في توفير مختلف الحاجات بين الأبناء مما يجعل الطفل يشعر بالارتياح وتكون الأم على دراية مسبقا بمتطلبات أبنائها فتسعى لتوفيرها بما يتناسب مع الأسرة.

**النتائـــــــج العامـــــــــة:**

- تحققت الفرضية الجزئية الأولى: توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين أسلوب المعاملة القائمة على التدليل وتحقيق الحاجات الاجتماعية لليتيم.
- لم تتحقق الفرضية الجزئية الثانية: توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين أسلوب المعاملة القائمة على التسلط وتحقيق الحاجات الاجتماعية لليتيم.
- لم تتحقق الفرضية الجزئية الثالثة توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين أسلوب المعاملة المتسيب وتحقيق الحاجات الاجتماعية لليتيم.
- لم تتحقق الفرضية الجزئية الرابعة توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين أسلوب المعاملة المتوازنة وتحقيق الحاجات الاجتماعية لليتيم.
- لم تتحقق الفرضية الجزئية الخامسة توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين أسلوب المعاملة القائمة على التدليل وتحقيق الحاجات النفسية لليتيم.
- لم تتحقق الفرضية الجزئية السادسة توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين أسلوب المعاملة القائمة على التسلط وتحقيق الحاجات النفسية لليتيم.
- لم تتحقق الفرضية الجزئية السابعة توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين أسلوب المعاملة المتسيب وتحقيق الحاجات النفسية لليتيم.
- تحققت الفرضية الجزئية الثامنة توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين أسلوب المعاملة المتوازنة وتحقيق الحاجات النفسية لليتيم.
- لم تتحقق الفرضية الجزئية التاسعة توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين أسلوب المعاملة القائمة على التدليل وتحقيق الحاجات المادية لليتيم.
- لم تتحقق الفرضية الجزئية العاشرة توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين أسلوب المعاملة القائمة على التسلط وتحقيق الحاجات المادية لليتيم.
- لم تتحقق الفرضية الجزئية الحادية عشر توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين أسلوب المعاملة المتسيب وتحقيق الحاجات المادية لليتيم
- تحققت الفرضية الجزئية الثانية عشر توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين أسلوب المعاملة المتوازنة وتحقيق الحاجات المادية لليتيم.

## الاستنتاج العام:

قمنا في هذا الفصل بتفسير وتحليل نتائج فرضيات الدراسة الاثنى عشر وخلصنا إلى انه هناك أساليب تواصليه للأرملة مع أبنائها حققت احتياجاتهم وهي أسلوب التدليل حقق الحاجات الاجتماعية للأيتام و الأسلوب المتوازن حقق كلا من الاحتياجات النفسية والمادية للأيتام . كما أن هناك أساليب تواصلية لا تحقق تلك الحاجات وهي الأسلوب المتسلط و الأسلوب المتسيب.

**توصيـــــات:**

1- التأكيد على إتباع الأسلوب المتوازن لأنه حقق الحاجات النفسية والمادية فالسلامة النفسية لليتيم هي نقطة انطلاق لتحقيق باقي الجوانب.

2- تحذير الأرامل من إتباع الأسلوب المتسلط أو المتسيب لأنهما لا يشبعان أي حاجة من حاجات الأيتام ويؤدي بهم إلى البحث عن إشباع هاته الحاجات خارج الأسرة وقد يدفعهم للانحراف والمخدرات والتدخين وغيرها وبالتالي فهما أسلوبين خاطئين في التواصل.

3- ضرورة تنظيم دورات توعية لأسر الأيتام والاهتمام أكثر بالأرامل وتوجيههم لأساليب التعامل السليمة مع أبنائهم.

4- المساهمة والمشاركة في مساندة الأيتام عن طريق الجمعيات الناشطة في هذا المجال.

**قائمة المراجع**

**أولا: الكتب**


1. (الحسن إحسان محمد) :علم اجتماع العائلة، ط2،دار وائل للنشر ، عمان،2009.
2. (أرزقي عبد النور) : دراسات في علم الاجتماع ،ج1، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2015.
3. (علوي محمد أمحمد إسماعيل): التواصل الإنساني، ط1، دار كنوز للمعرفة، العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2012.
4. ( البليهي السيد فؤاد ): علم النفس الاجتماعي ، دار الفكر العربي ، مصر ط 2 .
5. (الحديدي منى سعيد، إمام على سلوى): الإعلام والمجتمع، ط2، الدار المصرية اللبنانية، مصر .2006
6. (الغرايبية محمد فيصل ):العمل الاجتماعي مع الأسرة والطفولة، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2012.
7. (بروال مختار): التواصل البيداغوجي ومعيقاته.
8. (بنت صالح الملك حصة ، نوفل ربيع محمود):العلاقات الأسرية، ط1، دار الزهراء، الرياض، 2007 م.
9. (تاعوينات علي): التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي – المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم – الجزائر ،2009 .

10. (زعيمي مراد): مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات باجي مختار، عنابة الجزائر.

11. (عفيفي عبد الخالق محمد): بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة، المكتب الجامعي الحديث، مصر ،2011.

12. (محمد طارق): مشاكل بيئية وأسرية ، مؤسسة شباب الجامعية، مصر 2008.

**ثانيا: الموسوعات والقواميس والمعاجم**

1. (مداس فاروق ): قاموس مصطلحات علم الاجتماع، دار مدني،2003 ).

**ثالثا :الرسائل والمذكرات الجامعية**

1- ( درويش فاطمة ) :السلوك العدواني عند اليتيم حديث اليتم ، مذكرة ليسانس علم اجتماع التربية،جامعة حمة لخضر الوادي، 2014 .

2- (أبو شمالة أنيس عبد الرحمان عقيلان): أساليب الرعاية في مؤسسات رعاية الأيتام وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي، رسالة ماجستير، علم النفس، غزة،2002.

3-(بلعباس مراد): استثمار أموال الأيتام، (دراسة فقهية مقاصدية معاصرة)،.رسالة ماجستير في العلوم الإسلامية تخصص فقه مقارن، جامعة الجزائر الكبرى، سنة 2010،

4-(دريبين أمينة ) : أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بظهور الاكتئاب عند المراهقين ،رسالة ماستر علم النفس العيادي، جامعة العقيد أكلي محمد أولحاج ، البويرة ،2012 .

5-( الجوهري أيمن فوزي محمد سراج):الحاجات النفسية وعلاقتها بالضغوط لدى المراهق الأصم، رسالة ماجستير ، قسم الصحة النفسية جامعة الزقازيق،2006.

6-( العتوم عدنان يوسف):التواصل الاجتماعي من منظور نفسي اجتماعي وثقافي، الأردن،2011 .

7-( شرقي رحيمة ):أساليب التنشئة الأسرية وانعكاساتها على المراهق دراسة ميدانية بولاية بسكرة،جامعة العقيد الحاج لخضر باتنة،2005 .

8-(الجرجاوي زياد بن علي محمود ) : رعاية اليتيم في التصور الإسلامي – رؤية تربوية – جامعة القدس المفتوحة ، 2010 .

9-(زغينة عمار ): التوجيه المدرسي والجامعي والتحصيل وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، رسالة دكتوراه في العلوم ،قسم علم النفس ،جامعة منتوري قسنطينة،2005 .

10-(دخينات خديجة): وضعية الأطفال غير الشرعيين في المجتمع الجزائري، رسالة ماجستير قسم الديمغرافيا، جامعة الحاج لخضر باتنة،2012/2011.

11-(الداعج فهد بن عبد العزيز ) : الخصائص الشخصية للأحداث المنحرفين والأسوياء من الأيتام ، رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية ، جامعة نايف، 2008 .

**رابعا: المقالات والجرائد والملتقيات والمحاضرات**

1/(بايزو إبراهيم): التواصل - نظريات ومقاربات- مقال منشور بموقع الكتروني يوم 27 مارس 2013 الساعة 15.49 د.

2/(ميسة هشام ) : نظريات الاتصال، محاضرة موزعة على طلبة ثالثة علوم إسلامية تخصص دعوة وإعلام سنة 2013.

3/(عالـــي حـــسن ) مداخلـة عنايـة القرآن الكـريم بتربيـة وحقـوق اليتـيم، جامعـة وهران.

4/( رابحي إسماعيل ، كحول شفيقة) مداخلة بعنوان :**الإرشاد النفسي الديني لأسرة الطفل اليتيم** ، ورقة مقدمة لـلملتقى الوطني حـول:"اليتيـم فـي القانـون الجزائـري والشريعة الإسلامية بين النص و الواقع"، قسم العلوم الإسلامية، المركز الجامعي الوادي ،أفريل 2010.

# الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة الوادي قسم العلوم الاجتماعية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تخصص علم الاجتماع الاتصال

استمارة البحث الميداني حول

# أساليب تواصل الارملة مع ابنائها وعلاقته باشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية

تحيـــة طيبـــة وبعـــد:

أختي /أخي الفاضل: نرجو منك مليء هذه الاستمارة بدقة بوضع علامة (X) أمام الإجابة المناسبة لك ونحيطك علما أن المعلومات المقدمة سرية وتستعمل لغرض البحث العلمي فقط.

*** السنة الجامعية :2016/2015 ***

وشكرا مسبقا لتعاونك

**المحور 1: البيانات الشخصية:**

01- الجـــنس: ذكر ☐ أنثى ☐

02- العمـــر: ☐

03- المستوى التعليمي : متوسط ☐ ثانـوي ☐

04- المستوى التعليمي للام: ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐

جامعي ☐ محو الأمية ☐ أمية ☐

05- مستوى الدخل: اقل من 20000 دج ☐ أكثر من 20000 دج ☐

06- عدد الإخوة: ☐

07- تاريخ وفاة الاب: ☐

08- الام تعمل نعم ☐ لا ☐

**المحور 2 : أساليب التواصل بين الأرملة وأبنائها:**

| / | العبـــــــــــــــــــــــــارة | موافق | لا أدري | غير موافق |
|---|---|---|---|---|
| 09 | أمي لا تعاقبني إذا أخطأت | | | |
| 10 | أمي تعطيني المال كلما طلبت منها | | | |
| 11 | أمي تتركني اذهب إلى أين أريد | | | |
| 12 | أمي تحبني كثيرا و تلبي كل طلباتي دائما | | | |
| 13 | أمي لا تسمع كلام الآخرين فيما يخصني | | | |
| 14 | أمي تعاقبني دائما | | | |
| 15 | لا تتركني أمي اخرج لوحدي | | | |
| 16 | أمي لا تعطيني المصروف مطلقا | | | |
| 17 | أمي تراقب كل تصرفاتي دائما | | | |
| 18 | تسمع أمي كلام الآخرين فيما يخصني وتسألهم عني | | | |
| 19 | لا تسأل أمي عني أبدا | | | |
| 20 | لا تناقش أمي تصرفاتي ولا تعلمني الصحيح من الخطأ | | | |
| 21 | لا تبحث أمي عن من أخالط خارج المنزل | | | |
| 22 | لا تهتم أمي لطلباتي | | | |
| 23 | لا تساعدني أمي في أداء واجباتي ولا تهتم لنتائجي | | | |
| 24 | تحاورني أمي في أموري الخاصة | | | |
| 25 | تنصت لي أمي عند الكلام معها | | | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 26 | تشاركني أمي في أمور المنزل | | | |
| 27 | ترشدني أمي للصحيح والخطأ | | | |
| 28 | أمي تتركني اعتمد على نفسي وتفرح لنجاحي وتحزن لفشلي | | | |
| **المحور 3 : الحاجـــــات الاجتماعيـــة والنفسيـــــة:** | | | | |
| / | العبـــــــــــــــارة | موافق | لا ادري | غير موافق |
| 29 | أكون مسرورا عند مساعدة الآخرين | | | |
| 30 | افرح عندما انجح في تحقيق ما طلب مني | | | |
| 31 | أحس بأن المحيطين بي يقدرونني | | | |
| 32 | تسمح لي أمي بتكوين صدقات مع الآخرين | | | |
| 33 | اشعر بأن أهلي يدعمونني | | | |
| 34 | أجد سهولة في التعامل مع الآخرين | | | |
| 35 | أجيد التصرف في مواقف معينة لوحدي | | | |
| 36 | اشعر بالأمن مع أمي | | | |
| 37 | تقدم لي أمي الحب والعطف دائما | | | |
| 38 | أمي لا تسخر مني | | | |
| 39 | أكون مسرورا عندما أكون مع أمي | | | |
| 40 | اشعر بأنني مستقل في أسرتي | | | |
| 41 | أنا اعتمد على أمي دائما | | | |
| 42 | توفر لي أمي الغذاء المناسب | | | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 43 | توفر لي أمي الوقاية والعلاج عند المرض | | | |
| 44 | أنا اسكن بمنزل لائق | | | |
| 45 | توفر لي أمي ما احتاج من لباس دائما | | | |
| 46 | أنا امتلك الانترنيت بالمنزل | | | |
| 47 | أنا امتلك هاتفا نقالا | | | |

**الجمعيــة الخيريــة إيـثار لرعايــة الأيتــام**
**مفتــرق الطـرق سيدي عبد الله - الــوادي**
**ص ب 928 البـريد المركزي – الـــوادي**
**الهـــاتف و الفاكـــس : 032217498**
**الهـاتف النقــال:0661386092/0770995781**
**المـــــوقع: WWW.ALITHAR.COM**
**البريد الالكترونـي:alithar2007@gmail.com**

# تعريف بالجمعية الخيرية إيثار لرعاية الأيتام

**فيفري 2014**

## الفهرس


| المحتـــــوى | الصفحة |
|---|---|
| التعريف بالجمعية | 03 |
| أهداف الجمعية | 04 |
| أنواع الخدمات التي تقدمها الجمعية لليتيم | 05 |
| كيف تتم الكفالة | 06 |
| أنواع الكفالة | 07 |
| شروط الكفالة | 9 |
| حقوق الكافلين على الجمعية | 9 |
| أنواع العضوية في الجمعية | 10 |
| بعض النشاطات التي قامت بها الجمعية منذ إنشائها | 10 |
| الأفاق المستقبلية للجمعية | 11 |
| كيف تساهم في الجمعية | 12 |
| إحصائيات عن أيتام ولاية الوادي | 13 |
| ملاحق | 15 |
| ملف الحصول على خدمات الجمعية | 16 |
| استمارة التحري الاجتماعي | 17 |
| استمارة الكفالة | 19 |
| استمارة طلب العضوية | 20 |

## تعريف بالجمعية (النشأة)

الجمعية الخيرية إيثار لرعاية الأيتام تأسست يوم 28 ماي سنة 2007 و منحت الاعتماد للشروع في عملها يوم **23 ديسمبر 2007.**

تنشط الجمعية الخيرية إيثار لرعاية الأيتام على مستوى تراب ولاية الوادي.

**و يقع مقرها** بحي المنظر الجميل بالبلدية الأم أي الوادي.

**الهدف العام من تأسيس الجمعية الخيرية إيثار لرعاية الأيتام** هو تأمين الرعاية المادية للفقراء و المحتاجين من أيتام ولاية الوادي ومن في حكمهم وتأهيلهم لكسب العيش بما يكفل لهم الاعتماد بعد الله على أنفسهم ومواجهة الحياة ليكونوا أفراداً صالحين لأنفسهم وأسرهم ومجتمعهم.

و كذلك تأمين الرعاية النفسية و الاجتماعية و الصحية و التعليمية و الترفيهية لجميع الأيتام بدون استثناء.

## أهداف الجمعية

**تهدف الجمعية الخيرية إيثار لرعاية الأيتام إلى:**

- رعاية أيتام ولاية الوادي و من في حكمهم.
- تأمين الرعاية الاجتماعية و الصحية و النفسية و التعليمية للأيتام.
- تأهيل هؤلاء الأيتام على مواجهة الحياة و توفير فرص وظيفية لهم.
- تقديم إعانات دائمة و موسمية للأيتام و أسرهم لمساعدتهم في مواجهة متطلبات الحياة.
- توفير الاحتياجات المدرسية للتلاميذ والتلميذات الأيتام.
- تقديم ألبسة و هدايا و مساعدات في المناسبات المختلفة(كالأعياد، و شهر رمضان، الدخول المدرسي..)
- تحسين منازل الأيتام متى كان ذلك ممكنا.
- اقتراح المشروعات ذات البعد التنموي و التي تساهم في تحسين الظروف المعيشية للأيتام.

**أنواع الخدمات التي تقدمها الجمعية لأسر الأيتام**

1- **برنامج الكفالة المالية**: يهدف هذا البرنامج إلى تأمين دخل شهري ثابت وقار لأكبر فئة ممكنة من الأيتام الفقراء و المعوزين.

2- **برنامج الإعانات الموسمية**: و يتلخص في تقديم إعانات موسمية في المناسبات و الأعياد: من ملابس و أثاث، و أدوات مدرسية ومآزر و هذا في (الدخول المدرسي و شهر رمضان و عيدي الفطر و الاضحي ، ...الخ)

**3-برنامج الرعاية الصحية**: و يشمل الاتفاق مع مديرية الصحة ومستشفى المدينة و بعض الأطباء الأحرار عامين و مختصين من أجل تسهيل إجراءات التداوي و الاستشفاء لهذه الفئة و من في حكمهم و تسهيل استخراج البطاقات الصحية للأرامل و أبنائهم، وكذا التعاقد مع صيدليات لتأمين الدواء مجانيا للفقراء و المحتاجين من الأيتام.

**4-برنامج الرعاية التعليمية**: و يتم تطبيق هذا البرنامج بالتعاون مع مديرية التربية لتقديم دروس الدعم، و الاستدراك، خاصة للأقسام النهائية (3 ثانوي، و 4 متوسط و 5 ابتدائي).

**5-برنامج الرعاية النفسية و الاجتماعية**: أي المتابعة النفسية للأيتام والأرامل و مساعدتهم على تربية أبنائهم و تقديم النصائح والإرشادات اللازمة عن طريق متخصصات في الرعاية النفسية والاجتماعية.

**6-برنامج الرعاية الثقافية و الترفيهية**: و يهدف هذا البرنامج إلى إضفاء جو من البهجة و السرور و الترويح على الأيتام من أجل إخراجهم من العزلة والمشكلات النفسية الناتجة عن فقد أحد الوالدين أو كليهما و ذلك عن طريق (المسرح، و المخيمات الصيفية، و الرحلات السياحية الخرجات الترفيهية والمسابقات الرياضية و العلمية).

**كيف تتم الكفالة**

الجمعية تستهدف الفئة المحتاجة و المعوزة من الأيتام.

و لمعرفة هذه الفئة بدقة تم انجاز استبيان يسمى **التحري الاجتماعي**

حيث تهدف عملية التحري الاجتماعي إلى معرفة الوضع الحقيقي للأسرة ميدانيا و تتم الكفالة وفقا للخطوات التالية:

1- تملأ استمارة التحري الاجتماعي للأسرة من طرف العون المتطوع في الجمعية.

2-تدخل معلومات الأسرة الموجدة في الاستمارة إلى جهاز الإعلام الآلي، بعد ذلك يتم ترتيب تلك الأسر اعتمادا على برنامج وضع خصيصا لهذا الغرض انطلاقا من المعلومات الموجودة في استمارة التحري الاجتماعي و التي تحتوي العديد من الأسئلة والمعلومات و كل معلومة تقابلها علامة معينة.

3- في الأخير تتحصل الأسرة على مجموع معين من النقاط يؤهلها إلى الحصول على رتبة معينة هذا الإجراء من شأنه أن يعطينا بشكل موضوعي ومحايد ترتيب الأسر حسب الحاجة كي نضمن أن الإعانات و الكفالات تذهب إلى مستحقيها حسب الأولوية.

ملاحظة: ربما يود أحد الكافلين اختيار يتيم معين فله ذلك ولكن يفضل ترك عملية اختيار اليتيم لإدارة الجمعية وذلك لأن عملية الكفالة تتم على حسب الأولوية وبالترتيب ولكن يمكن تحديد نوع اليتيم - ذكر/أنثى إذا شاء الكافل ذلك. أو تحديد عمره أو تحديد البلدية التي يريد أن يكفل

منها فمعظم الكافلين يريدون أن يكفلوا أيتاما من نفس بلدياتهم حتى يسهل عليهم تقديم إعانات أخرى في أي وقت يشاؤون.

## أنواع الكفالات في الجمعية:

تعتمد الجمعية على عدة أنواع من الكفالات بحيث تتناسب هذه الكفالات مع قدرات الكافلين من جهة و من جهة أخرى تحقق لليتيم الاكتفاء المادي الذي يبحث عنه:

**أولا: الكفالة الشاملة لليتيم:** و هي أن يساهم الكافل بمبلغ 2000 دج شهريا لليتيم الذي يكفله، أي مبلغ 24000 دج سنويا، ترسل قيمة 12000 دج سنويا على شكل كفالة شهرية مقدرة بـ 1000 دج شهريا لليتيم أما المبلغ المتبقي والمقدر بـ 12000 دج في السنة يصرف على شكل إعانات موسمية على الشكل التالي: لباس العيد 2000 دج، قفة رمضان 5000 دج، الحقيبة المدرسية و لباس الدخول المدرسي 3000 دج، لباس الشتاء 2000 دج.

**ثانيا: الكفالة الشهرية لليتيم** : هي أن يساهم الكافل بدفع مبلغ نقدي قدره 1000 دج شهريا مدة سنة أو نصف سنة أو ثلاث أشهر لليتيم و يمكنه أن يستلم تقريرا سنويا عن الحالة الدراسية والصحية لليتيم، و تقريرا حول احتياجات هذا اليتيم كي يتم تلبيتها حسب الاستطاعة.

و يمكن للكافل أن لا يكتفي بهذا المبلغ ، بحيث أنه في إمكانه أن يتذكر اليتيم الذي يكفله في كل مناسبة:

- مثلا في إمكانه أن يؤمن له لباس الدخول المدرسي و الأدوات المدرسية في بداية السنة، كما أنه في إمكانه أن يساعد أسرة اليتيم ببعض المواد الغذائية في شهر رمضان و في إمكانه كذلك أن يرسل له و لأشقائه بعض الهدايا في العيدين، كما يمكنه أن يرسل له أي نوع من الإعانات المالية أو العينية متى شاء ذلك.

**ثالثا: الكفالة الجزئية (طريقة الأسهم)** : استحدثنا هذه الطريقة لأننا نعلم أن ليس في مقدور كل الناس التكفل التام بيتيم فمبلغ 1000 دج لا يستطيع كل الناس الالتزام به شهريا لذلك و حتى لا نحرم الناس أجر كفالة اليتيم استحدثنا طريقة الكفالة الجزئية و هي أن يساهم الكافل

بدفع عدد من الأسهم (من واحد إلى أربعة أسهم) قيمة كل سهم 200 دج و تتولى الجمعية جمع الأسهم من الكافلين لتوزعها بقيمة خمس أسهم لليتيم الواحد.

أي في إمكان خمس كافلين التعاون لكفالة يتيم واحد، هذا الأمر يحقق للكافل بإذن الله أجر كفالة اليتيم و يحقق لليتيم الكفالة التي يبحث عنها.

**رابعا: كفالة أسرة**: الثلاث أنواع التي تحدثنا عنها سابقا تخص كفالة يتيم واحد إن كانت شاملة أو شهرية أو جزئية ولكن الجمعية لم تكتفي بكفالة الأيتام بشكل فردي بل اعتمدت نظاما آخر هو نظام كفالة أسرة كاملة.

**تعريف كفالة الأسرة**: و هي أن يدفع الكافل مبلغا شهريا قدره: (عدد أفراد الأسرة × قيمة الكفالة الشاملة للفرد)، بحيث أن قيمة الكفالة الشاملة للفرد تتناسب وعدد أفرد الأسرة و الجدول التالي يوضح العلاقة بين عدد أفراد الأسرة و قيمة الكفالة الشاملة:

| عدد الأفراد في الأسرة | قيمة الكفالة الشاملة للفرد(شهريا) | قيمة الكفالة الشاملة للأسرة(شهريا) | عدد الأفراد في الأسرة | قيمة الكفالة الشاملة للفرد(شهريا) | قيمة الكفالة الشاملة للأسرة(شهريا) |
|---|---|---|---|---|---|
| 01 | 2000 | 2000 | 06 | 1800 | 10800 |
| 02 | 2000 | 4000 | 07 | 1700 | 11900 |
| 03 | 1900 | 5700 | 08 | 1700 | 13600 |
| 04 | 1900 | 7600 | 09 | 1600 | 14400 |
| 05 | 1800 | 9000 | 10 | 1600 | 16000 |

ترسل الجمعية حوالة بريدية للأسرة شهريا بمبلغ (1000 دج× عدد أفراد الأسرة) أما المبلغ المتبقي فيقدم للأسرة على شكل إعانات موسمية كما وضحنا سابقا في الكفالة الشاملة لليتيم الواحد (لباس العيد ، قفة رمضان ، الحقيبة المدرسية و لباس الدخول المدرسي ، لباس الشتاء).

## شروط الكفالة

1- أن يكون اليتيم جزائري الجنسية.
2- أن يكون يتيم الأب أو يتيم الأب و الأم معا.
3- أن يكون اليتيم من أسرة فقيرة و تم التأكد من ذلك ميدانيا عن طريق التحري الاجتماعي.
4- أن لا يتعدى عمر اليتيم الذكر سن 19 سنة و إن كان يدرس فحتى نهاية الدراسة، أما بالنسبة للإناث فمن ميلاد اليتيمة حتى زواجها.
5- أن يدفع اليتيم كامل الوثائق الثبوتية المطلوبة منه عندما تقرر الجمعية كفالته.

## حقوق الكافلين عند الجمعية

تزويده بتقرير متابعة اليتيم على عنوانه البريدي مرتين في العام (كل سنة).
2- إطلاع الكافل على أحوال اليتيم الذي يكفله متى طلب ذلك .
3- تمكين الكافل من إرسال أية مبالغ إضافية أو مساعدات أو هدايا لليتيم .
4- تزويد الكافل بنسخة من الحوالة البريدية المبعوثة لليتيم الذي يكفله كل ثلاث أشهر.

## أنواع العضوية في الجمعية

1ـ **العضو المنخرط**: هو الذي شارك في تأسيس الجمعية أو التحق بها بعد قيامها و يحق له حضور اجتماعات الجمعية العمومية ، والترشح و التصويت. على أن يدفع اشتراكا شهريا قدره 200 دج.

2ـ **العضو الشرفي**: هو العضو الذي تمنحه الجمعية عضويتها نظير ما قدمه لها من خدمات جليلة مادية ، كانت أم معنوية، أعانت الجمعية على تحقيق أهدافها. و له حق حضور اجتماعات الجمعية العمومية و مناقشة ما يطرح فيها، دون أن يكون له حق التصويت، أو الترشح لعضوية المكتب.

## بعض النشاطات التي قامت بها الجمعية منذ إنشائها

1- إنشاء قاعدة بيانات حول أيتام ولاية الوادي لتكون منطلقا لأي نشاط مع هذه الفئة و قد تم ذلك بالتعاون مع مديرية التربية لولاية الوادي.

2- إنشاء موقع الكتروني و إعداد مطوية إعلامية قصد التعريف بالجمعية.

3- الانطلاق في عملية التحري الاجتماعي للتأكد من الوضعيات الاجتماعية لأسر الأيتام ومعرفة من هم في حاجة للكفالة المالية و قد شملت هذه العملية المئات من الأسر و لا زالت العملية جارية لحد الساعة.

4- تنظيم برنامج زيارات ميدانية لـ 22 بلدية من بلديات ولاية الوادي بقصد التعريف بالجمعية و طريقة عملها و لمساعدتها في عملية التحري الاجتماعي عن اسر الأيتام.

5- تنظيم حملة إعلامية من خلال توزيع نداء للتبرع للجمعية و لكفالة الأيتام.

6- نظمت الجمعية يوم 29 ماي 2008 يوما دراسيا حول فضل كفالة اليتيم في الإسلام بالتنسيق مع مديرية الشؤون الدينية.

كما أقيم على هامش هذا اليوم معرضا يحتوي على العديد من اللوحات التي تعرف بالجمعية و طريقة عملها و نشاطاتها و إحصائيات الأيتام

7- تنظيم حفل لتكريم المتفوقين من الأيتام في الأطوار التعليمية الثلاث يوم 2008/07/21. وتبرع العديد من الواهبين بجوائز جد قيمة

8- توزيع دفعتين من الكفالات الدائمة للأيتام الذين تكفلهم الجمعية بمجموع 27 مليون وستمائة ألف دينار جزائري.

9- تنشيط ثلاث حصص إذاعية بإذاعة سوف الجهوية في مناسبات مختلفة.

10- توزيع نداء خاص بجمع الهبات و الإعانات لقفة رمضان و لباس العيد والحقيبة المدرسية.

11- توزيع قفة رمضان و لباس العيد و الحقيبة المدرسية لـ 74 أسرة من الأسر الأكثر عوزا ممن تكفلهم الجمعية بمبلغ 19 مليون و 450 ألف سنتيم.

12- توزيع دفعة أكتوبر من الكفالات الشهرية للأشهر ( أكتوبر، نوفمبر ، ديسمبر ) لـ 147 يتيم و المقدرة بمبلغ : 458350.00 دج (خمسة أربعون مليون و ثمانمائة و خمسة و ثلاثون ألف سنتيم ) .

## الأفاق المستقبلية للجمعية

1- تحقيق بعض البرامج الخاصة بالمشاريع الصغيرة لأبناء هذه الفئة لمساعدتهم في ميدان العمل كـ(الخياطة، التطريز و الحلاقة) بالنسبة للأرامل

و مساعدة أبنائنا الأيتام على تحقيق بعض المشاريع المصغرة كـ (فتح ورشات لتصليح كهرباء السيارات، و إصلاح ميكانيكا السيارات، مشاريع النقل الحضري،...)

2- إنشاء روضة أطفال مجانية للأبناء الأيتام يتعلمون فيها مبادئ القراءة والكتابة و يحفظون فيها أجزاء من كتاب الله.

3- إنشاء دار لرعاية الأيتام الذين فقدوا الأب و الأم و الذين لا مأوى و لا معيل لهم.

4- ترميم بعض مساكن الأيتام و الأرامل المتضررة و الآيلة للسقوط.

5- تزويد بعض الأسر الفقيرة و بما تحتاجه من برادات في الشتاء و سخانات في الصيف.

## كيف تساهم في الجمعية

هناك العديد من أوجه النشاط التي يمكن للمواطنين من خلالها المساهمة معنا في الجمعية.

- فيمكن للمواطنين مساعدتنا في إيجاد كافلين جدد للأطفال الأيتام، فهناك كثير من الأطفال في أشد الحاجة إلى المساعدة العاجلة.

- يمكن كذلك مساعدة الجمعية من خلال توزيع الوثائق الإعلامية في الأماكن العامة أو المدارس أو في مقار العمل أو في المساجد.

- كما يمكن مساعدة الجمعية في إجراء عملية التحري الاجتماعي و هي عملية صعبة و تتطلب طاقم هائل من المشرفين و المتطوعين يغطون كامل تراب ولاية الوادي.

- كما يمكن للمواطنين المساهمة معنا من خلال:

- العضوية في الجمعية.

- كفالة اليتيم بنوعيها أو كفالة أسرة كاملة.

- التبرع بأي مبلغ نقدي: فيمكن لمن أراد من الناس أن يتبرع للأيتام دون أن يرتبط بالجمعية بأي رابطة يمكن له أن يتبرع بمبلغ و يأخذ وصلا بهذا المبلغ.

- التبرعات العينية: كـ(ألابسة، المواد غذائية، الأدوات المدرسية، الأدوية...))

-الزكاة: فيمكن للتجار و رجال الأعمال أن يدفعوا أموال الزكاة لتصرف ككفالات شهرية للأيتام الفقراء و المحتاجين.

**و لمن أراد التبرع للجمعية:** الحساب البريدي: **352371 clé 38**

الحساب البنكي: **0941300015 92** (BEA) البنك الخارجي الجزائري

العنوان البريدي: ص.ب 80 بريد الصحن الأول – الوادي 39000.

**إحصائيات عن أيتام ولاية الوادي**

**إحصائيات عن الأيتام المتمدرسين.**

عدد الأيتام المتمدرسين 8347 يتيم متمدرس

80 % أيتام الأب أي 6667 يتيم

18.5 % أيتام الأم أي 1544 يتيم

1.5 % أيتام الأب و الأم أي 126 يتيم

**إحصائيات عن الأيتام الكلي.**

عدد الأيتام الكلي حوالي 12500 يتيم

أي أيتام الأب 10000 يتيم

أي أيتام الأم 2316 يتيم

أي أن أيتام الأب و الأم 189 يتيم

**إحصائيات عن الأيتام المعوزين.**

من بين 10189 يتيم الأب أو يتيم الأب و الأم الأيتام الذين هم في حاجة للكفالة الشهرية الدائمة هم حوالي 4000 يتيم.

الأيتام الذين هم في حاجة للإعانات الموسمية (كمصاريف العلاج، قفة رمضان، الدخول المدرسي، .... ) هم حوالي 6500 يتيم

يبقى حوالي 3700 يتيم الأب أو يتيم الأب و الأم ليسوا في حاجة مطلقا لأي مساعدة مادية (مالية)

كذلك هناك 2316 يتيم الأم يدخلون ضمن برامج أخرى كالخدمات التعليمية و الصحية و الارشاد النفسي و المخيمات الصيفية.

**الأسر التي بها أيتام أو أرامل لديهم أمراض مزمنة.**

يشكلون ما نسبته 09 % أي حوالي 1125 يتيم و 287 أرملة

**أسر أيتام يعيشون في بيوت للكراء.**

ما نسبته 7 % من الأسر أي حوالي 218 أسرة أي ما يعادل 875 يتيم

**أسر أيتام معدومي الدخل.**

يشكلون ما نسبته 27 % أي 675 أسرة أي ما يعادل 2700 يتيم يعيشون في أسرة دخلها معدوم.

ملاحظة: هناك بعض الأسر ذات دخل معدوم تتكون من 8 إلى 10 أفراد يتركزون خاصة في المداشر و القرى النائية و البلديات الفقيرة:

أميه ونسة، وادي العلندة، الطالب العربي، دوار الماء، بن قشة و بلديات الجهة الغربية (جامعة و المغير و ، سيدي عمران....)

## ملف الحصول على خدمات الجمعية

1- شـهـــادة وفـاة أحد الوالدين أو كليهما.

2- شهادة عائلية للحالة المدنية .

3 – شهادة شخصية للحالة المدنية .

4- شهادات الميلاد للأيتام .

5- ثلاثة شهادات ميلاد أصلية للام ( 03 ).

**6**- ثلاثة صور طبق الأصل لبطاقة التعريف الوطنية مصادق علية (03) **.**

7- شهادة مدرسية للأبناء المتمدرسين بتاريخ جديد .

8- بطاقة إقامة للأرملة أو ولي أمر الأبناء.

9- صورتين شمسيتين لجميع الأبناء الأيتام.

10- شهادة بطالة أو شهادة مداخيل ( كشف الراتب ) للأرملة أو ولي أمر الأبناء.

11- شهادة عدم تكرار الزواج للأرملة ( الغير متزوجة )

12- شهادة عدم الزواج للبنات (الأكثر من 19 سنة) بتاريخ جديد .

13- صك مشطوب إن وجد .

14- شهادة الاستفادة أو عدم الاستفادة من المنحة الجزافية للتضامن .

**ملاحظـة هامـة :** يشترط إكمال الملف قبل إحضاره للجمعية كما أن قبول الملف لا يعني استفادة الأسرة من الكفالة المالية إلا بعد ثبوت احتياجها عن طريق البحث و التحري الاجتماعي.